

2144
— 97A

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان

✽ كتاب ✽

النفايس الارتضية

(شرح)

الرسالة العزيزية في علم المعاني للعلامة الفهامة افضل العلماء

القاضي ابي علي محمد الملقب بارتضا علي خان البخاري

الصفوي الكوفاموي ثم المدرسي من اعيان

القرن الثالث عشر في الهند المتوفى ٨٢٦ هـ

سابع شعبان سنة (١٢٠٠ هـ)

هجريه رحمه الله تعالى

رحمة واسعه

آمين

✽ الطبعة الاولى ✽

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة

جيدرا باد الدكن الواقعة في الهند عمرها الله

الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٨) هجريه



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي زين عرايس المعاني بجلل الالفاظ وصبر مناظرها
موارد روائد الاحاط وحلى بجلى البيان اجيادها . وارجب على ذكرا
السن اتقيادها . ندبم لاحصاء بدايمه . وصانع لاحتواء اصابعه . جل ثاؤه .
وته الى كبرياؤه .

(والصلوة) على من اسدت اليه اخبار الصديق والاهنداء . وعظمت اليه
رحال الامال من كل يده . واوتى كتابا عظيما قدمت في الفصاحة حسناته .
وخطا بافتخادات على البلاغة آياته . ومثال الخلائق بنقيرها وقطع برها
ولفت دعوته الى صبرها وكبرها لولاه لما تكونت الاكوان . ولا تعينت
الاعيان . وعلى اله انجاء النجاء . واصحابه الرحماء الاماء . لاسيما لحقاه مدام
الحجوه . بالدرر . والمرنه . نحو بالدرر .

اما بعد فاني قد كتبت مده من الزمان . وعندهم الاوان مولاه ان اكتب في علم

المعاني الذي هو اعلى العلوم مرتبة واسماها مقبة وارفعها اشانا وانفعها اياها رسالة حاوية
لمسائله كاشفة عن دلائله مقتصرة على تسديد القواعد محتزنة عن ايراد الزوائد
مع قصور الباعة في هذه الصناعة فيينا وجدت متشابها بل در اثمينا شعر
وجير عزيز فيه كنز من اسرار العلم كيزان لفهم كمبار
رشيقا انيقا مستظا باو مرغوبا كروح وريحان وعطرو معطار
طوبى لصاحبه العالم التحرير والامعي البصير وحيد زمانه فريد اوانه البخير
الزاهر الخبر الماهر نقاد الحديث النبوي عبدالعزيز الدهلوي ادام الله تعالى بقاءه
وزاد كل يوم في مصاعد الفضل ارتقاءه ما احسن ناليقه وما غريب ترصيفه فاردت
ان اخوض في عبابه واسهل مسالك شعبه وافصل ما اجل واحل ما اشكل
فجاء بحمد الله سبحانه كما اردت وبفضله تعالى شانه كما قصدت (وجعلته)
تحفة لحضرة من شاع ذكر محامده في الاقطار واعلى الله رتبته كملوا الشمس
في رابعة النهار قائد زمام الانام حافظ بيضة الاسلام رافع لواء الملة الحنيفة
البيضاء مؤسس معاهد الشريعة الغراء ممدقوانين الافة والمدل مجدد قواعد
النوال والبذل اورع الولاة واكملهم وابرع الصناديد وفضلهم ذكاهم
الدوة والاقبال عين اعيان الفضل والكمال الذي انام الانام في مهاد الامان وثقل
باياديه كواهل الانسان وعم الخلائق بيزد الاكرام والاعطاء حتى لوراه حاتم
طى لطوى بساط السخاء الامير الكبير الجليل واليعسوب القرم التيل ينبوع
الجود والكرم صاحب السيف والقلم المؤيد بجنود الصر من الاله نواب عظيم
الدولة بهاد رامير الهند والاجاه دامت سرادات دولته مشيدة الاركان
والاوتاد ولا زالت قباب مارنا مرفوعة الى يوم التناد بالبي صلى الله عليه وسلم
واله الامجاد فلما مول منه ومن الكرام ان يظروا فيه بعين الرضا والالطاف

ويحتجبوا عن السخط والاعطاف . (شعر)

وعين الرضا عن كل عيب كيلة . ولكن عين السخط تدي المساويا
وسميته (بالنفائس الارتضية في شرح الرسالة العزيزية) وماتو فيق الاباء الكريم
المناف . وبه الاسعانة وعليه التكلان .

(الحمد لله تعالى) (الحمد مصدر معلوم او مجهول او قدر مشترك بينها ولا التعريف
فيه للجنس . ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو . او الاستغراق .
اي كل حمد من الازلي الى الابد من اي حامد كان ثابت له اذ ما من خير الا هو وليه
والمراد به الثناء باللسان على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها . والمدح . كذلك
الا انه اعم من ان يكون على الجميل الاختياري او غيره . يقال مدحت زيدا على
حسنه ولا يقال حمدته عليه وقيل انها مترادفان والمثال ممنوع . والشكر . هو الثناء بقول
او فعل او اعتقاد يشمر بتعظيم المنعم على انعامه فالحمدا عم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار المرد . والشكر . بالعكس فينهما عموم وخصوص من وجه . والثناء . ذكر
فضائل من اثبت عليه ورفع بالابتداء واصله النصب وانما عدل عنه الى الرفع
للدلالة على ثبات المعنى ودوامه دون تجدده وانصرامه وهو من المصادر التي
تنصب بافعال مضمرة لاتستعمل معها كقولهم شكرنا وعجبنا والمعنى احمدنا حمدا
(الله) اصله الاله فخذت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قيل
في النداء يا الله بالقطع كما يقال يا الهو اشتقاقه من اله بمعنى عبدا واله اذا تخير لهما
العقول في ادراك كنه ذاته او من اله اذا سكنت لاطمئنان القلوب بذكره
او من اله اذا فرخ بورود المازلة لفرع العائد اليه او من لاه اذا احتجب لاحتجاب
عن الابصار كما قيل لاه رب عن الخلاق طرا . وقيل علم لذاته المخصوصة المستجمعة
لجميع المحامد اذ يوصف ولا يوصف به ولان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف

تجربى عليه فلو جعلت كلها صفات بقيت خبر جارية على اسم موصوف بها وهذا
 كما ترى والمحق انه وصف في الاصل حتى يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود
 بحق بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم في امتناع الوصف به وعدم تطرق
 احتمال الشك اليه كما ان البيت والنعيم غلب استعمالهما على الكعبة والثريا . و
 (تعالى) حال مؤكدة من الله وهذه الجملة تختمل ان يكون خبرية قصد بها
 التثنية بضمونها لان الاخبار بالحمد حمد و اظهار لصفة الكمال وبمحملة ان تكون
 انشائية منقولة عن معناه الاصلى كالجمل الدعائية المنقولة الى الامر نحو
 رحمه الله بمعنى ارحمه . ولما كانت انبياء عليه الصلوة والسلام يهدايتهم الى سواء
 السبيل من لا يمكن استقصاؤها كما ان الله تعالى علينا لما لا يتصور احصاؤها اقترن
 الصلوة بالتحميد مثالا لامره وقضاء لبعض حقوقه وقال : (و الصلوة على
 بيته تو الى قد اشتهر ان الصلوة حقيقة في الدعاء لغة وفي الاركان المخصصة
 شرعا وربما يراد بها الرحمة مجازا لعلاقة السببية وقيل انها مشتركة لفظية بين
 الدعاء والاستغفار والرحمة وقيل انها في اللغة المطف مطلقا لكنه بالنسبة
 الى الله تعالى رحمة كاملة والى الملائكة استغفار والى المؤمنين دعاء فعلى هذا
 تكون مشتركة معنويا وقيل انها موضوعة للقدر المشترك بين الثلاثة
 المذكورة بالعموم المجاز وهو الاعتناء بشان المصلى عليه (والنبي) رجل بعثه الله
 تعالى الى الخلق ليدعوهم الى الطريق الحق باظهار المعجزات وهو مشتق من
 النبوة بمعنى الرفعة فيكون فعلا بمعنى مفعول او من نبا اى اخبار فيكون
 بمعنى فاعل او مفعول من النبي بمعنى الطريق فانه يوصل به الى الحق لكن الاعتبار
 الاول اولى بالاعتبار لما فيه من الدلالة على الشرف والرفعة اصالته بخلاف
 المعنيين الاخيرين حتى يكون لا يثاره على لفظ الرسول وجه وقد اختلفوا

في الفرق بين النبي والرسول وقيل انها متساو وان ولا فرق الا بحسب المفهوم
 وقيل الرسول اعم ملكا كان او انسانا بخلاف النبي فانه مختص بالانسان وقيل
 انه اخص بكونه صاحب كتاب والنبي اعم وهذا هو الحق بدليل قوله تعالى
 وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي . ووجه الاستدلال انها لو كانتا
 متساويتين او كان الرسول اعم لم يذكرا النبي بعده منقيا لان في احدهما تساويين
 او الاعم مستلزم لنفي المساوي الآخر والاخص هذا وترك التصريح باسمه صلى الله
 عليه وآله وسلم نظما واجالا وادعاء للتعيين لانه هو الفرد الكامل الذي لا ينساق
 الذهن منه الا اليه ورفع المصدر اعني الصلوة الموصوفة بجملة تتوالى بعد حذف
 الفعل وتصديرها باللام وجعل تتوالى خبرا له والعدول عن النصب لنكتة مرت
 في الحمد (وعلى آله) الال اصله اهل بدليل اهيل فقلبت الهاء هزة لقرب
 المخرج ثم بدلت بالالف واهل الرجل اخص الناس به قرابة وقيل الال
 في اللغة الشخص وسمى الاولاد بذلك لانهم خرجوا من شخصه كما يقال بطن
 فلان للذين خرجوا من بطن واحد ومن هاهنا قيل ان كلامهما اصل براسه
 وقياس نصغير ما يدل لكن قلبت الواو المضموم ما قبلها هزة ثم هاء واستعمال
 الال في الاشراف خاصة (وصحبه) الصوب جمع صاحب كالركب جمع راكب
 والصحابة هم المسلمون الذين طالت صحبتهم مع النبي عليه السلام وما نوا على
 الاسلام وبعضهم لم يشترطوا طول الصحبة والبعض شرط الرواية معه ايضا
 (وناصره) اي ناصر دينه هو من بذل جهده من العلماء في استنباط الاحكام
 وتخرجها وتدوين المسائل وترويحها (ومحبه) هو المسلم الذي يحبه بصميم قلبه
 وخلوص اعتقاده (علم المعاني) اللقب لهذا العلم اما المعاني والمراد به الفوائد
 المخصوصة بادلتها وضافة العلم اليه من قبيل اضافة العلم الى الخالص كشجر الاراك

و يجوز ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول او المجموع المركب منهما والمراد معرفة تلك القوانين بدلائلها او قدم هذا العلم على علم البيان لان ايراد المعاني الواحدة على الطرق المختلفة الاعتبارية انما يعتبر بعد رعاية المطابقة المقصودة في هذا العلم (علم) اى ملكة يتمكن بها على ادراكات جزئية باستحضار المعلومات واستحصاها المجهولات واطلاق العلم عليهما من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب ويجوز ان يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة بجمل العلم بمعنى المعلوم مجازا . (يعرف به احوال اللفظ العربي) انما اثر المعرفة على العلم جريا على ما اصطلاح عليه البعض ان المعرفة تطلق على الادراك الجزئى والعلم على الكل وقد تستعمل المعرفة فيما تدرك آثاره لذاته والعلم فيما تدرك ذاته ولذا يقال عرفت الله دون علمه والادراكات الجزئية هي معرفة كل فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اى فرد يوجد منها يمكن ان يعرف ذلك العلم لانه تحصل جملة بالفعل لاستحالة وجوده الا تناسي فلا يرد ما يرد وتقييد اللفظ بالعربي اتفقي والى ليس للتخصيص وجه . (التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال) الحال هو الامر الداعى الى ايراد الكلام على وجه مخصوص هو الاعتبار المناسب للمقام وذلك الاعتبار المناسب مقتضاه وتطبيق اللفظ على مقتضى ايراده مستملا عليه او حمل كلام الغير عليه من الابان بكل من التقديم والتأخير والذكر والحذف والتعريف والتكبير وغيره في مقامه المناسب له وهى الاحوال المذكورة فالكلام المخطب مثلا حال يقتضى التأكيد فاذا اتى بالكلام في مقام الانكار مؤكدا او حمل الكلام المؤكد من الغير على رد الانكار فقد طابق الكلام مقتضى الحال وبذلك خرج سائر العلوم العربية وبقوله بها اى لا يغيرها خرج البيان والبديع اذ يعتبر فيها امور : ابدية (وموضوعه) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية

التي يرجع البحث فيه اليها (الكلام الصادر عن ملكة التعبير بكلام بليغ)
الملكة عبارة عن الكيفية النفسانية الراضية فتكون من مقولة الكيف وهي هيئة
قارة لا تتغير القسمة ولا النسبة وفي قولها ملكة التعبير يبان بان صدور الكلام
البليغ عن ليس له ملكة ليس موضوعا لهذا العلم والكلام البليغ عبارة عن مطابقة
الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلم ان النسبة بين الفصيح والبليغ عموم مطلقا
تكون الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة فكل بليغ فصيح وليس كل فصيح
بليغا لجواز كون الكلام الفصيح غير مطابق لما يقتضيه الحال (ويختصر في ثمانية
ابواب) انحصار الكل في الاجزاء كانحصار العشرة في احادها لا يحصر الكلي
في جزئياته والاصدق عالم المعاني على كل باب.

الاول باب احوال الاسناد الخبري

هو انضمام كلمة الى اخرى من حيث افادة الحكم بثبوت مفهوم احدهما لمفهوم
الاخرى وبقية عنه وانما قدم الخبر على الانشاء لكثرة مباحثه وتقديم احوال
الاسناد على احوال الطارفين مع كون النسبة متأخرة عنها لان البحث في هذا العلم
عن احوال اللفظ المتصرف بكونه مسندا اليه ومسندا والموصوف بذلك الوصف
لا يتحقق الا بعد تحقق الاسناد والمقدم انما هو ذاتها لان حيث ذلك الاتصاف ولا
كلام فيها (نسبة الفعل) لم يقل اسناده كما قاله الخطيب رحمه الله لا يريد ما يرد عليه من
عدم دخول النسبة الايقاعية والاضافية مع ان المجاز العقلي يجري فيها ايضا نحو مكر
الليل والنهار ولا تطيعوا امر المسرفين (او معناه) من المصدر واسمى الفاعل والمفعول
واسم التفضيل والصفة المشبهة والظرف (الى ما هو له) اي الى شئ يكون الفعل
او معناه ثابتا لذلك الشئ بان يكون قائما به ووصف له كالفاعل فيما يبنى له الفعل نحو
ضرب زيد عمرا او المفعول به فيما يبنى له نحو ضرب زيد (عند المتكلم) متعلق بمتعلق له

باب احوال الاسناد الخبري

وهذا القيد لدخول ما يطابق الاعتقاد لكن بقي ما لا يطابق الاعتقاد فادرجه بقوله
 (في الظاهر) هذا ايضا متعلق به والحاصل ان النسبة الى شئ يكون الفعل او معناه
 ثابتا لذلك الشئ عند المتكلم فيما يلوح من ظاهر كلامه لعدم انتصاب القرينة على
 غير ما هو له (حقيقة عقلية) تسمية هذه النسبة حقيقة عقلية باعتبار انها ثابتة
 في محلها والحكم بهذه هو العقل دون الوضع فاقسامها على ما يميز الى التعريف اربعة
 (الاول) ما يطابق للواقع والاعتقاد جميعا كقول الموحدين شئ الله المربى (والثاني)
 ما لا يطابق شيئا منهما كقولك ركب زيد والحال انك تعلم انه لم يركب
 (والثالث) ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل شئ الطبيب المربى (والرابع)
 ما يطابق للواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها
 (والى ملابس له) معطوف على الى ما هو له اى نسبة الفعل او معناه الى ملابس
 له مغائر للملابس الذى ذلك الفعل او معناه مبنى له وذلك المغائر اعم من ان
 يكون مغائر في الواقع كقول الموحدين انبت الربيع البقل او في اعتقاد المتكلم فقط
 كقول المعتزلي خلق الله الافعال كلها (بتاول) متعلق بالنسبة اى نسبته الى
 ملابس ينصب فربنة مانعة من كون النسبة الى ما هو له (بماز عقل) تسميته بالمجاز
 باعتبار انه منجاز عن محله وتقيده بالعقل لا فائدة حصول هذه النسبة بقصد
 المتكلم دون الواضع (وشرطه) في المجاز العقلي (تصور الحقيقة) بان يكون
 للفعل فاعل او مفعول اذا استند اليه يكون الاسناد حقيقة وهي اما جلية كقوله
 تعالى فماربحت تجارتهم اى ما ربحوا في تجارتهم او خفية كما في قول ابن المعتز

رأينا صفحتي قر • يفوق سناها القمر

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدتَه نظرا

(والقرينة) اى شرط فيه تصور القرينة الصارفة عن ارادة ظاهر الكلام اذا المبادر

الى الذهن عند انتفاء القرينة هو الحقيقة فهي اما لفظية كما ان قيل الله قرينة
لفظية على الصرف عن الظاهر في اسناد ميز منه الى جذب اليا لى في قول ابي النجم

قد اصبحت ام الحبار تدعي • على ذنبا كله لم اصنع
من ان رأت راسي كراس الاصلع • ميز عنه قنزعاً عن قنزع
جذب اليا لى ابطى واسوى • افناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا واراك افق فارجمي • يابث عى لا تلومى واضمى

او معنوية بان يصدر انبت الربيع البقل من الموحد او يستحيل قيامه بالمدكور عقلا
كما في محبتك جاءت في اليك لوعادة كهرم الامير الجند (و طرفاه اما حقيقتان)
لغويتان او مجازان (لغويان) (او مختلفان) يعنى في المجاز العقلى المسند والسند
اليه اما حقيقتان نحو شفى الطيب المريض او مجازان نحو احبى الارض شباب الزمان
او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والسند اليه مجاز او بالعكس نحو انبت البقل
شباب الزمان و احبى الارض الربيع (ثم ان قصد افادة الحكم او علمه به)
ان كان قصد المخبر باخبار وقوع النسبة افادة الحكم للمخاطب نحو زيد قائم
لمن لا يعرف قيامه او افادة كونه عالما به نحو حفظت القرآن لمن حفظه والمراد
بالمخبر من يكون بصدد الاخبار لا من يكون متلفظا بالجملة الخبرية اذ هي رجمى
لاغراض اخر سوى الافادة كاخبار التخرن والتعسر في قوله تعالى حكاية من امرأة
عمران رب انى وضعتا نثى • والضعف والتخضع كما في رب انى و هن العظيم منى
(فيقتصر على قد والحاجة) لا يؤيد والا كان عبثا ولا انقص والا لم يحصل الغرض
(ولا يؤيد كدخالى الذهن) اى لا يؤيد كد الحكم بالتاكيدات وهي ان واللام والقسم
وترون التاكيد وحرف التنبيه وغيرها لمن لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها
لاستغنائها عنها اذا الحمل الحالى يتمكن فيه كل نقش يدع عليه لعدم المانع كما قيل

اقلني هو اقبل ان اعرف الهوى . فصادف قلبا خاليا فتمكتنا

(ويزو كد للتردد استحضاراً) يعني ان كان المخاطب متردداً في اثبات الحكم وعدمه بان يميل الى هذا مرة والى ذلك اخرى حسن تقوية الحكم بوزن كد لايزيل ذلك تردده ولا يبالغ في توكيده وانما حسن مع ان المخاطب لم يستفد خلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته لينتقد الحكم في قلبه ويترجع على خلافه فنحو لزيد قائم (وللنكر وجوباً بحسب الانكار) اي المخاطب ان انكر الحكم وجب توكيده بحسب قوة الانكار وضعفه ازالته كقوله تعالى حكاية عن رجل عيسى اذ كذبوا اولاً انا اليكم مرسلون فاكد باننا واسمية الجملة وثانيها بناه انا اليكم مرسلون اكد بالتقسيم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (فالاول) ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري وجه التسمية ظاهر بادني تامل (وقد يجعل كغيره لان معه من الردع) اي يجعل المكسر كبير المنكر لان معه من الدلائل والشواهد التي ان تاملها لا تردع عن الانكار كقوله تعالى لنكري الوحداية الحكم الواحد من غيرنا كيد لوجود الدلائل الرادعة من الانكار عنده (ويعكس بظهور امارته عليه) اي يجعل غير المكسر كالمنكر بظهور امارته الانكار عليه نحو قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون . موكد بان واللام مع انهم غير منكرين لذلك الا ان غفلتهم عن الموت مما يعدم امارته اذ من اعتقد حقيقته فشانه الاستعداد فلما لم يستعدوا بالاسلام فكانهم ينكرونه .

والثاني باب احوال المسند اليه

(احواله هي الامور العارضة له) من حيث ذاته لا بواسطة الحكم والمسند حذفه لظهوره (اي لظهور المسند اليه بدلالة القرائن عليه واعتماد انتقال الذم اليه) فمع ذلك ان ذكر بعد عتب في جليل النظر كقول المستهل الملل واقع (او امتحان

تنبيه السامع) هل يتنبه عليه ام لم يتنبه (او قدره) اى امتحان مقدار تنبيهه هل يتنبه
بالقرائن الخفية ام الجلية (او صون اللسان عنه) اى عن ذكر المسند اليه لقصد اهانته
وتحقيره كقولہ . (شعر)

حريص الى الدنيا مضيع لدينه . وليس لما في يته بمضيع
(او العكس) اى صونه من اللسان لغاية شرفه وعظمته كما قيل في هذا المعنى .
(شعر) واياك واسد العامرية اننى . اغار عليها من فم المتكلم
ومن امثله قول الفاضل البلجرامى (شعر)

وميض لاح من تلقاء قدس . شهاب جل عن نقص الافول
(او تيسر الانكار) ان احسب اليه فان التصريح مانع منه كقولك ظالم فاجراى
السلطان فليس لاحد ان يزاحمك لتأتى المناص بالانكار عنه (او تعينه) وهذا
اعم من ان يكون واقعا كما فى خلاق لما يشاء اى الله او ادعايا نحو وهاب الاولوف
اى الامير وقد يهدف للاخفاء عن غير المخاطب من الحاضرين كقولك
فى الدار اى الحبيبة او لقوات الفرصة كقول الصياد غزال (وذكره للاصل)
اى لكونه اصلا لا صارف عنه من مرجحات الحذف (و ضعف القرينة) يعنى
يذكر للاحتياط عن عدم فهم المخاطب لضعف القرينة وخفائها (او التعريض
بغباوة السامع) بانه لا يفهم الا بالتصريح (او الايضاح) والتقرير فى ذهن السامع كما
قال الله تعالى اولئك على هدى من ربه واولئك هم المفلحون . بتكرير اسم الاشارة
او الرفعة اى تعظيم المسند اليه نحو السلطان فمل كذا (او الاهانة) نحو السارق
قائم (لو التبرك) نحو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال كذا (او التلذذ) بالذكر
حقيقة كذا كرام المحبوب ولنعم ما قيل فيه . (شعر)

اجد الملامة فى هو اك لذبذة . حبالذ كرك فليلعنى اللوم

(او ادعاء) كذا كراسه الممدوح مثل . (شعر)

اهد ذكر نعمان لنا ان ذكره . هو المسك ما كررته يتضوع

وقد يذكر لقصد التعجب نحو زيد يقولم الاسد (وبسط الكلام) في مقام يطلب
الاسماع مثل في عصاى اتوكأ عليها واهش بها على غنى . في جواب ما تلك ثمينك
يالموسى (او الافتخار) كقولنا ثميننا حبيب الله خاتم المرسلين ابو القاسم محمد بن عبدالله
صلى الله عليه وآله وسلم في جواب من نيك (وتعريفه) اى ايراد المسند اليه معرفة
هى ما يقصد به معين عند السامع مما نال لديه من خبره من حيث هو معين بخلاف النكرة
فانها يقصد بها التفات النفس الى المعين من حيث هو من غير ان يكون في اللفظ
ملاحظة التعيين (باضمار لمقام التكلم) ونحوه من الخطاب والغيبة مثل قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم . انا النبي لا كذب . انا ابن عبدالمطلب . ونحو . (شعر)
انت تبقى ونحن طر افداكا . احسن الله ذو الجلال عزرا

و كقوله

هو الحبيب الذى ترجى شفاعته . لكل هول من الاحوال مقنعه

(وبالعلمية) اى تعريفه بايراده علم هو ما وضع لشي مع جميع مشخصاته (لا حضاره
ابتداء) اى لا حضار المسند اليه في ذهن السامع بشخصه اول للمرة (باسم خاص به)
بحيث لا يطلق على غيره حتى يتميز عنده مما عداه نحو الله ولى الذين آمنوا
(والكناية) اى تعريفه للكناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لب فمل كذا فانه
نليح الى المعنى الاصلى الاضافى اعنى ملازم اللمب لبتنقل منه الى كونه جهنميا (اربا
سبق من الرفعة كقوله . (شعر)

محمد صاحب التبليغ خاتمه . والصادر الاول المقرون بالتقدم

(او الاهانة) مثل مخفر فمل كذا (او التلذذ) كقول الشاعر

ثاقه يا طيبات القاع قلن لنا • ليلاى منكن ام ليل من البشر
(او التبرك) كما في الله المنعم الكريم ومحمد الروف الرحيم (او التنبيه) على غباوة
السامع (او غير ذلك) من الوجوه التي تلجم اعتبارها في الاعلام كالتناول والتعطير
والسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل على الانكار (و بالموصولية للجمل بغير
الصلة) اى تعريفه بايراده اسما موصولا لفقد علم السامع غير الصلة من الاحوال
الخاصة به نحو الذى جاء في اصـ رجل صالح (او المجنة) اى استباح التصريح
بالاسم فيذكر بصفة مختصة به (او التقرير) للغرض الذى يساق له الكلام
كقوله تعالى وراودته التي هو في بيتها فالغرض منه نزاهة يوسف عليه السلام
وطهارة ذيله لان امتناعه منها مع كمال قدرتها عليه البالغ في انفة فقيه تقرير المقصود
وهذا ادل من امرأة العزيز اوز ليخا ولذا لم يصرح بها ولا استباح التصريح ايضا
(او التخميم) اى تعظيم المسند اليه نحو غشيم من اليم ما غشيم (او الايماء الى
وجه بناء الخبر) اى اتيان الموصول للاشارة الى طريق بناء الخبر بان يكون
مورثا لتعظيم شأن الخبر نحو • (شعر)

ان الذى سمك السماء بنى لنا • يناد عاتمه اعزوا طول

(او مثمر التحققة) مثل • (شعر)

ان التي غربت يتماجرة • بكوفة الجند غالت ودهاغول

او مشعر اجلة ثبوت الخبر للخبر عنه اصالته وتعظيم التكلم او السامع او الخبر عنه
او غير ذلك تبعا كما في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله • وان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس • والذين كذبوا شيعيا كانوا هم الخاسرين او معزيا الى التنبيه على
الخطا من المخاطب نحو (شعر)

ان الذين ترونهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم ان تصبروا
او من غيره نحو (شعر)

ان التي زعمت فوادك ملها • خلقت هواك كما خلقت هوى لها
او الى معنى اخر غيره مثل (شعر)

ان الذى الوحشة فى داره • تؤنس الرحمة فى لحده

وقديونى لتشويق السامع الى سماع الخبر بان تكون الصلة امر اضرياً نحو

والذى حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد

(او للترغيب) نحو ان الذى حسن افعاله و كمل جماله كذا (او للتنفير) نحو

الذى شاه خلقه وساء خلقه. او لث على الترحم مثل الذى سبي اولاده ونهب

طريقه و نلاده. او للغلظة. نحو الذى لا يرحم صغيراً ولا يؤقر كبيراً او للانعام

نحو الذى خلص لك و داده و رسخ مع عدوك غناده. او للانتقام. نحو الذى

يوالى اعداءك و يعادى و لياك ١٠ وغير ذلك مما لم ينضب (وبالاشارة للتمييزه)

اى تعريفه بايراد اسم اشارة لتمييز المسند اليه اكل تميز كقوله (شعر)

هذا الذى تعرف البطحاء و طائنه • والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا بن خبير عباد الله كلهم • هذا التقي التقي الطاهر العلم

من معشر حبيب دين و بفضهم • كفر و قربهم منجى و معتصم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • يجده انبياء الله قد ختموا

او للتنريض بالغباوة اى غباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله

اولئك ابائى فحشى بئلهم • اذا اجتمعنا باجرير المجامع

(او بيان حاله قرباً وبعداً) اى حال المسند اليه فى القرب والبعد والتوسط بهذا وذلك

وذلك وهذا البيان وان كان من مباحث اللغة لكن اوردها هنا نوطاً لما ينفرع

عليه من التعظيم والتعظيم (اولا سبق) من التعظيم بالقرب والبعد كقوله تعالى
 ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب وذلك الكتاب لا ريب فيه والتعظيم بهما نحو
 ما مذم الحياة الدنيا للعب ولهو وذلك الذي يدع اليه و تعريف المسند اليه
 بالمعرف (باللام العهد) اى للاشارة الى العهد الخارجي هو حصة معينة من الحقيقة
 فردا كان او افرادا سواء كان العهد باعتبار كونه مسبوقا بصريح اللفظ نحو ووهنا
 لداود سليمان نعم العبد انه اواب والمراد من العبد سليمان عليه السلام ولا نحو وليس
 الذكر كالانثى . فالذكر وان لم يكن مسبوقا بذكر صريح لكنه مسبوق بالتحرير الذي هو
 عبارة عن فتح الولد لحمة بيت المقدس في قوله فالترب انى نذرت لك ما فى بطنى
 محررا . وهوانما يكون للذكر او باعتبار علم المخاطب بالفرائض نحو ركب الامير اذا
 لم يكن في البلدة الامير واحدا . باعتبار حضوره خارجا نحو هذا الرجل فعل كذا
 وكقوله سبحانه في غير المسند اليه اليوم اكملت لكم دينكم (او الحقيقة) اى للاشارة
 الى الحقيقة ونفس الطبيعة المدخول عليها اما بحيث لا يصلح للانطباق على الافراد
 اصلا وهو لام الجنس والطبيعة نحو الانسان نوع وكقوله تعالى في غير المسند اليه
 وجعلنا من الماء كل شىء حى . او بحيث يصلح له ويكون بيان الافراد مهلا وهو لام
 العهد الذهنى مثل اخاف ان ياكله الذئب . حيث لا عهد لفرد في الخارج وهذا وان
 اجري عليه في اللفظ احكام المعارف لكنه قريب من النكرة معنى اذ النكرة عبارة عن
 بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا عبارة عن نفس الحقيقة واستفادة البعضية
 منه بالقرينة فللمجرد وذو اللام مع انضمام القرينة سواسيان والنظر الى ذاتها مختلفان
 ولذا قد راعى جانب النكرة ايضا ويوصف بالنكرة كما فى التنزيل كمثل الحمار يحمل
 اسفارا (او الاستغراق) اى للاشارة الى نفس الحقيقة المنطبقة على الافراد كلها
 (حقيقيا) بان يراد كل فرد مما تناوله اللفظ بحسب الوضع نحو ان الانسان لى خسر

(او غيره) اي غير حقيقي بان يقصد كل فرد بما يشمله اللفظ بحسب العرف نحو جمعت
الصاغة على باب الامر فالعارف على صاغة بلده او ملكته لا مطلق الصاغة
واعلم ان الجمهور لم يفرقوا في الاستغراق بين المفرد والجمع ذهابا الى بطلان معنى
الجمعية من وجه حتى لو حلف ان لا يتزوج النساء حدث بواحدة ولو قال نساء
لا يحنث الا بثلاث. وقال السكاكي ان استغراق المفرد اشمل من استغراق المثني
والجمع لتناوله كل واحد من الافراد واستغراق المثني والجمع انما يتناول
اثنين اثنين وجماعة جماعة والظاهر هو الاول بشهادة الاستغناء كما في قوله تعالى
اعلم غيب السموات ولم آدم الالهة. وتعرف المسند اليه (بالإضافة) الى شيء
من المعارف (للاختصار) اي طلب الاختصار لتحقيق المقام لانها اختصر طريقا الى
احضار المسند اليه في ذهن السامع كقوله

هو اى مع الركب اليان بن مصعد • جنيب وجناني بمكة موثق

فلفظه هو اى اختصر من الذى هو اى • او السابق من التنظيم بشأن المضاف نحو فقال
لم رسول الله ناقة الله وسقياها • او المضاف اليه نحو عبدى حاضرا وغيرهما نحو عبد
الحليقة عندى • او التحدير للمضاف مثل ولد الحجام قائم • او المضاف اليه مثل ضارب
زيد على الباب او غيرها نحو ولد الحجام يحالس زيد او قد يوثق به لتعدد التعداد نحو
اجمع اهل الحق على كذا وكقوله • شعر

بنو مطريوم اللقاء كانوا • اسودها في غيل خفا ان اشبل

او تمسره اما باعتبار الآخرة نحو اهل البلد فملوا كذا او باعتبار لزوم تقديم بعض على
بعض من غير مرجح مثل علماء المدينة اتفقوا على هذا • لو باعتبار اشتغال التصريح
على تحقيرهم نحو علماء البلد فملوا كذا وكقوله • شعر

قوى هم قتلوا اميم اخى • فاذا رميت يصيبني معنى

او املال السامع نعو حضر اهل السوق اولتضمونها تحريضا على الاكرام نعو
صد يبك هذا والاذلال مثل عدوك على الباب . او مجاز العليغا باعتبار الاضافة
بادنى ملايسة ككوكب الخرقاء في قوله . شعر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسمرة . سهيل اذا عت غز لها في القراتب
او استهزاء نحو ان رسولكم الذي ارسل اليكم لجنون . وغير ذلك من الاعتبارات
المناسبة وتكثيره للافراد) اى تكثير المسند اليه المقصد الى فرد ما يصدق عليه اسم
الجنس كقوله تعالى جاء رجل من اقصى المدينة (او النوعية) اى المقصد الى نوع منه
كما في التنزيل وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع من الاغطية (او) تكثيره لفائدة
(التقليل) نحو وضوان من الله اكبر (او التحقير) نحو واثمن مستهم نفحة من عذاب ربك
وقد يحتماها نحو لئلا بد لي شئ اى قليل حقير (او خلافتها) هو والتدشير نعو ان له
لا بلا وان له لغنا والتعظيم كقوله . شعر

له حاجب عن كل امر يشينه . وليس له عن طالب العرف حاجب
وقد يجىء لكليهما كما في قوله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت رسل من
قبلك اى ذو واعدد كثيرا وآيات عظيمة وربما يحتمل التعظيم والتحقير جميعا
كقوله تعالى اتى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اى عذاب عظيم او شئ
من العذاب وقد ينكر لعدم علم المتكلم سوى ذلك القدر حقيقة نحو رجل
ينادى على الباب . او ادعاء نعو رجل قائل هذا القول مع عرفانه بحاله . او لمنع المنع
عن التعريف كقصد الابهام دلى السامع لغرض نعو رجل قال انك شمتنى وربما يذكر
غير المسند اليه للافراد . والنوعية نعو قوله تعالى خلق كل دابة من ماء اى كل فرد
من افراد الدواب من نقطة معينة او كل نوع من انواعها من نوع من المياه مختص
بتلك الدابة او التعظيم مثل فاذا اتوا بحرب من الله ورسوله . او التحقير نعو ان نظن

الاظناي ظنا حقيرا (و وصفه) اى وصف المسند اليه (للكشف) عن معناه
وتفسيره وهو المادى نحو العقل المجرد عن المادة في ذاته وفعله كامل بالفعل
او لفظ نحو الجسم الطويل المريض العميق مفتقر الى مكان يشغله ومثال كونه
للكشف في غير المسند اليه قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا نسه الشرجزوعا
واذا نسه الخير منوعا . فعني المانع ما قدر في الاية (او التخصيص) سواء كان بتقليل
الاشراك او برفع الاحتمال نحو العم السائة توجب الزكوة وزيد العالم عندنا
(او المدح والذم والترحم) نحو جاء في زيد العالم والجاهل او المسكين (او التاكيد)
نحو امس الدابر كان يوما عظيما (و تاكيده للتقرير) اى تاكيده المسند اليه لتقريره
وتحقيق مفهومه بحيث لا يحتمل غيره سواء كان التقرير لاحساس غفلة السامع
او لتقصده انتقاش معناه في ذهنه نحو جاء زيد زيد (او دفع توهم التجوز) اى التكم
بالمجاز نحو اقتصر من زيد الامير الامير او نفسه . او دفع توهم السهوفى التكم نحو جاء
السلطان السلطان (او دفع توهم (عدم الشمول) نحو فسمجد الملائكة كلهم اجمعون
(و بيانه) اى اتباعه بطف البيان (للايضاح) والتفسير بما يختص بالتبوع وبوضع ذاته
نحو قال ابو الحسن على كرم الله وجهه كذا ويكنى ايضاحه له عند الاجتماع وان
لا يمكن اوضح منه عند الانفراد خلافا للسكاكى وقد يجامع الايضاح المدح كاليات
الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام . عطف بيان اتى به للمدح
والايضاح وما قال صاحب الكشف انه عطف بيان جى به للمدح لالايضاح
فهو محمول على نفى كونه مجرد الايضاح وقد يجيى بما لا يختص كالطير في قوله
. والمؤمن العائذات الطير يسعها • ركب ان مكة بين الغيل والسند
(او ابداله) اى الابدال منه (ازيادة التقرير) و الايضاح والتفسير وفيه اشعار الى ان
البدل مقصود بالنسبة بعد التوطئة والتقرير زيادة تحصل تبعا وزيدته ظاهرة في

بدل الكل للذ كمرتين مرتين . واما في بدل البعض فلان المتكلم يحق في الاول
 وبينه والثاني بعد التجوز والاجمال وهو ما يؤثر في النفس نحو اكلت الرغيف ثلثه
 وكذا في بدل الاشمال لكن يجب فيه ان يكون الاول بحيث يجوز ان يطلق
 ويراد به الثاني نحو اعجبني زيد علمه فلك ان تقول فيه اعجبني زيد اذا عجبك
 علمه وطوبى لك من كشف المغال عن ذكر بدل العلق لما انه لم يقع في الكلام الفصيح
 لافي النظم ولا في النثر فضلا عن التنزيل البليغ المعجز (وعطفه) اي اتياءه بالمطف
 (للتفصيل) اي تفصيل المسند اليه بالاختصار كما في جاء زيد وعمر وفلان اخصر من
 جاء زيد وجاء عمرو ومفيد لتفصيل المسند اليه بخلاف جاء في الرجلان
 ولم يعلم منه تفصيل المسند اذ الواو لم تطلق الجمع ولا دلالة فيه لمجيء احدهما قبل
 الاخر او بعده او معهما وثمة فهم مجرد الاشتراك فيه وقد يحسن تفصيل المسند ايضا
 مع الاختصار نحو جاء زيد وعمرو وجاء في اليوم حتى خلد هذه الحروف
 الثلاثة مشتركة في تفصيل المسند لكن الاول دال على التتبع من غير مهلة
 والثاني على المهلة والثالث يفيد ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى
 الاقوى او بالعكس (او لرد الى الصواب) اي لرد السامع عن الخطأ في الحكم الى
 الصواب كقولك لمن ادعى ركوب خالد دون عمرو او ركوبهما ركوب عمرو لا
 خالد ولكن يجيء لرد غالب الحكم لالرد معصمه امتثالا لقوله .

امر على الديار ديار ليلى . اقبل ذلجدار وذا الجدارا

وما حب الدنيا وشغف قلبي . ولكن حب من سكن الديارا

ان اعتقد العكس لالمن ادعى الشغف بها او الشك من المتكلم او التشكيك اي
 ايقاع المخاطب في الشك نحو جاء زيد وعمرو او لتغييره والا باحة نعوذ ياخذنا الى
 زيد وعمرو (او صرف الحكم) عن المحكوم عليه الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو

وما جاء عمرو بن خالد فلنظير للاضراب عن المتبوع وجعله كالمسكوت عنه
وصرف الحكم الى التابع اذا جئ به العطف المفردات وكانت بعد اثبات وان
كانت بعد نفي فاقبلها كالمسكوت عنه عند البعض او مقرر على حاله كما هو ظاهر من
كلام ابن الحاجب رحمه الله على هذا المعنى للاضراب الا الانتقال الى الامم
وما بعدها اما اثبات كما عليه الجمهور او نفي كما عليه المبردوا اذا جئ به العطف الجمل
فقد يجي للاضراب وتدارك الغلط وربما يوتي الانتقال من جملة الى اعم منها
ولم يقع في التنزيل الاعلى هذا الوجه (وفصله اي الايتان بعده بضمير الفصل
للتخصيص) اي تقصر المسند على المسند فيه فهو اولم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
وقد يجي تقصر المسند اليه على المسند كقوله .

اذا كان الشباب السكر والشيب . هما فالجوبة هي الحمام
اي لا حياة الا الموت (وتقديمه) اي تقديم المسند اليه (الاصل اي لكونه اصلا
وليس امر يستدعي تاخره فكما يجب تحققة في الذهن قبل الحكم ينبغي ان يكون
مقدما في الذكر ايضا حتى يوافق ترتيب اللفظ ترتيب المعنى (او التمكن) اي تقديمه
لتقرر الخبر في ذهن السامع بان يكون فيه تشويق الى سماع الخبر كقوله . شعر
ومن يصنع المعروف في غير اهله . يلاقى الذي لا في مبرام عامر
ادام لما حين استجارت بقره . قرأ عامر البان القفاح الفزائر
واشبعها حتى اذا ما غملات . فزته بانبايد لها واطافه
فقبل لذي المعروف هذا جزا من . خدا يصنع المعروف في غير شاعر
(او التفرج) اي لقصد تفرج السامع باسماءه في منفع الكلام تقا ولا يسهل في
دارك (او خلافه) اي خلاف التفرج من الاسماء تعظيما لغير مصعب في دار خباياك
(او غير ذلك) من الايام بانه مطلوب لا يزول عن خاطر والتلذذوا ظمرا التمتع

والتحقيق وما اشبهه (وناخير) اي تاخير المسند اليه لاقتضاء المقام تقديم المسند كما
 سيأتي في باب ان شاء الله تعالى (وقد يخالف ما تقدم) من الضوابط ويعدل عن
 مقتضى الظاهر (لنكت واعتبارات منها القلب) وهو جعل احد اجزاء الكلام
 مكان الآخر والاخر مكانه بحيث ينقلب المعنى بحسب دلالة التركيب في
 ظاهر (والداعي) الى اعتباره امار عاية اللفظ بان يتوقف صحته عليه كما اذا وقع
 المسند اليه منكرة والمسند معرفة كقوله • (شعر)

قفي قبل التفرق يا ضبا عا • ولايك موقف منك الوداعا

اي لايك موقف الوداع موقف منك او رعاية جانب المعنى كقوله تعالى
 دنا فندلى • اي تدلى فدنا (اعلم) ان السكاكي اعتبره مطلقا وقال انه شائع
 في التراكيب ومورث للملاحاة في اللام ومنهم من رده مطلقا وقال الخطيب
 الحق انه لو تضمن اعتبار الطبغاسوى الملاحاة فيقبل بكافي قوله •

ومهمة مغبرة ارجاؤه • كلن لون ارضه ساءؤه

ففيه مبالغة في توصيف لون السماء بالغبرة والمعنى كلن لون سماءه لغبرتها لون
 ارضه والا فليرد لعدم الفائدة المتعد بها (والاثنات) هو المدول من
 التكلم الى الخطاب كقوله تعالى وما الى لا عبد الذي فطرني واليه ترجعون
 او بالعكس كقوله • (شعر)

وانبت الوجد خطي عبدة وضنا • مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من اهوى فارقني • والحب يعترص الذات بالالام

او من اتكلم الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فحصل لربك وانحر - او بالعكس
 نحو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه • لو من الخطاب الى الغيبة مثل حتى
 اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يرح طيبة وكقوله

اذ ذكر حاجتي ام قد كفاني . حياه لك ان شيتك الحباء
 كريم لا يغيره صباح . عن الخلق الجميل ولا مساء
 او بالعكس نحو قالوا اتخذوا الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا (او التغليب) سواء
 كان تغليب الجنس على فرد من جنس آخر كقوله تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا
 فسجدوا الا ابليس . فان ابليس مع انه كان من الجن لكنه دخل فيما اراد بلفظ
 الملائكة تغليبا او تغليب الاكثر من جنس على اقله بان ينسب الى الجميع
 ما هو منتسب الى الاكثر نحو لئن جنتك يا شعيب والذين آمنوا معك من
 قريتنا او لنعودن في ملتنا . فشعيب عليه السلام لم يكن قط على ملة الكفار حتى
 يعود اليها لكنه جعل من ملتهم تغليب اتباعه عليه في الكون على ملة الكفار بل
 الايمان حتى يكون الدخول فيها بعده عودا وتغليب الذكور على الاناث بان اجري
 على الجميع صفة مشتركة بينهم بصيغة مختصة بالذكور كقوله تعالى كانت
 من العاقرين اي امرأة لوط عليه السلام وتغليب المتكلم على المخاطب والغائب
 نحو انا وانت فعلنا وانا و زيد ضربنا او تغليب المخاطب على الغائب او تغليب
 العقلاء على غيرهم بان يعبر عن الجميع بصيغة تختص بالعقلاء كقوله تعالى جعل
 لكم من انفسكم ازواجا من الانعام ازواجا يذكركم فيه . فقوله يذكركم
 خطاب شاعل للانس المخاطبين والانعام المذكورة بلفظ الغيبة فقيه تغليبا .
 المخاطب على الغائب والعقلاء على غيرهم او تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ
 نحو بل انتم قوم تجهلون . بناء الخطاب او تغليب الموجود على المعدم مثل الذين
 يؤمنون بما انزل اليك . فالمراد المنزل كله وان لم ينزل الا بعضه او تغليب احد
 المتناهيين على الآخر كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لاميير المؤمنين
 اي بكر وعمر رضي الله عنهما (وغيرها) من الاعتبارات كوضع اسم الاشارة

موضع الضمير للناية يتميزه او ايهام بلادة السامع حيث لا يعرف الا المحسوس
او كمال فطائه حيث يشاهد غير المشاهد كالشاهد كقوله . شعر
فانك اتع قلبي يا مشغوف . اكبت عنها واسمها معروف
وكوضع المظهر غير الاشارة موضع الضمير اما الغائب فلزيادة التمكن فهو الله
الصمد . او التكم فلاجلال فهو امير المؤمنين يامر له كذا مكان انا امرك
او الاستعطاف كقوله .

الهي عبدك العاصي اقاكا . مفر بابا الذنوب وقد دعا كا
فان تغفر فانت لداكا اهل . وان تغرد فن يرحم سواكا
وكوضع المضمير موضع المظهر من غير عائد حقيقة او حكما نحو ربه رجلا
ونعم رجلا مكان رب رجل ونعم الرجل علي من يحمل المنصوص خبر متبدا
محدرف مثل قل هو الله احد . فانها لانعنى الابصار . موضع لفظ الشان والقصة
للتمكن فذهن العلم وكالتصوير عن صينة المستقبل بلفظ الماضي تنبها على
تحقق وقوعه نحو رادي اسحاب الجنة . مكان ينادى او بلفظ الفاعل مثل ان
الدين لواقع . او المنحول نحو ذلك يوم يجمع له الناس . وكلفي الخاطب والمسائل
بغير ما يترقبه ويطلبه بحمل كلامه على خلاف مراده وتذيله منزلة غيره تنبيها
على انه الايقى بحاله والمهم له كقوله مثل الامير يحمل على الادم والاشعب
في جواب لاجلئك على الادم ومثل قوله تعالى يستلونك عن الالهة قل هي
مواقيت للناس . عند من قال ان السؤال كان عن السبب في اختلاف التعريف بزيادة
النور وقصائه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف تنبيها على انه الام لم
من بيان السبب والايقى بعالم لانهم ليسوا ممن يطلعون عليه بسهولة وبحمل
سواله على معنى آخر لنكتة كما روى ان الحجاج قال لصبي احفظت القرآن

فقال او خفت على القران ضياعا حتى احفظه قال اجعت قال او كان متفرقا حتى
اجعه قال احكمته قال اليس الله انزله محكما قال افاستظهر تمقال وماذا ان اجعله
وراء ظهري قال يا ويلك ماذا اقول قال الويل لك قل او عبت القران في صدرك
و كمصد الخطاب الى واحد لم ان المقصود اسماع غيره من الحاضرين وسبب
المدول عن الغير امامه ابا واستحياء منه او احتقاره ولا عراض منه او مخافة اجابته
بلا يشبهه .

و الثالث باب احوال المسند

(ذكره تركه للمار) في المسند اليه اما ذكره فلكونه اصلا مع عدم الصارف
عنه من مرجحات الحذف نحو زيد قائم او الاحتياط لقلة الاعتماد بالقرائن
نحو من يحبى العظام وحى رميم قل يحبى الذي انشاها اول مرة . او التعريض
ببلادة المخاطب نحو محمد نيناني جواب من نبيكم او افادة التعجب نحو زيد
يقاوم الاسدا وغير ذلك من النكت واما حذفه فقد يكون للاختصار ومحافظة
الوزن كقوله .
(شعر)

ومن يك امسى بالمدينة رحله . فاني وفياربها لغريب

وللاحتراز عن البعث مثل قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن رحي . او انصيق
المقام نحو خرجت فاذا السع او الثقة على شهادة العقل دون اللفظ اذ هو اقوى
الدليلين كقوله .

ان محلا وان مر محلا . وان في السفر اذ مضوا مهلا

او لقيام القرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق فهو وثان سئلهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله . اى خلقهن الله او مقدر مثل يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال . على من قرأ يسبح مبنيا للمفعول وقد يكون لغير ذلك (و ايراده)

اي ايراد المسند (جملة) اسمية كانت او فعلية انشائية او خبرية (لكونه) اي كون
 المسند (سبباً) وهو عبارة عن كون الجملة معلقة على الابتدائى لا يكون مسنداً
 اليه في تلك الجملة نحو زيد ابوه فانه هو قام ابوه (او مفيد التقوي) اي تكوير الاسناد
 نحو زيد قام زيد كانه الاسد (وافراد) اي افراد المسند لعدمها اي عدم كونه
 سبباً وعدم افادة التقوي للحكمه نحو زيد ذاهب (وفعلية) اي فعلية المسند
 (للتقييد) اي تقييد الحدث (بأحد الأزمنة الثلاثة) اي الماضي والحال والاستقبال
 (والجهد) اي مع افادة التجدد بالاختصار اذ هو لازم للزمان الذي لا يتجمع
 اجزأؤه في الوجود والزمان جزء لفهوم الفعل وتجدد الجزء يستدعي تجديد
 الكل فالفعل المشتمل على الزمان متجدد قطعاً نحو زيد ينطلق اي يحصل
 منه الانطلاق جزأً جزأً (واسميه) اي اسمية المسند (لعدمها) اي عدم
 التقييد المذكور والتجديدان يفيدان الدوام والاستمرار لا غرض يلائمها الثبوت
 والاستقرار كقوله .

شعر

لا يالف الدرهم المقصوب صرنا . لكن يمر عليها وهو منطلق

اي منطلق دائماً (وتقييده) اي تقييد المسند من الفعل واسمى الفاعل والمفعول
 وغيرهما يتعلق اي بمفعول مطلق او به اوله اوفيه اومه او حال او تمييزاً واشتاء (لتربية
 القائدة) اي ازديادها لان ازدياد التقييد يوجب زيادة التخصص وهي موجبة
 لازدياد الغرابة المستلزمة لازدياد الفائدة وقال السكاكي قد يقيد الفعل بالشرط
 لاهتبارات تستدعي التقييد به ولا يخرج الكلام بتقييده به عما كان عليه من
 الخبرية والانشائية فالجزاعان كان خبراً فالجملة خبرية نحو ان جئتني اكرمك
 اي اكرمك وقت مجيئك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك زيد فاعلمه
 اي اكرمك وقت مجيئه فالحكم عنده في الجمل المصدرية بان وامثالها في الجزاء

والشرط قيد السند غير عند الميزانيين الحكم في هذا الجمل بين الشرط والجزاء
واما ما افلا حكم فيها اصلا والحق انه لا نزاع بينهم وبين اهل العربية اصلا والحكم
بين الشرط والجزاء بالاتفاق كيف وقد صرح النحاة بان كالمجازاة تدل على
سببية الاول ومسببية الثاني وفيه ليا الى ان المقصود هو الارباط بين الشرط
والجزاء وبمضد ما في شرح المصباح ان اطراف الشرطية قد خرجت من ان
تكون جملة مفيدة للسكوت عليه فتدبر (و تركه) اي ترك التقييد (لما منع من تربية
الفائدة كعدم قصد اطلاع السامع على المقيدات لو عدم علمه بها وعدم الافتقار
اليها وانتهاز الفرصة (و تكبيره) اي تكبير السند (لعدم موجب التعريف) من ارادة
الحصر والهد نحو زيد عمرو وامير (لما سبق من التفتيح نحو هدي
للتعريف والتعريف مثل ما زيد شيئا وقد يخص بالاضافة او الوصف لانجية الفائدة
نحو زيد غلام رجل وعمر ورجل فاضل (و تعريفه) اي تعريف السند (لعله)
اي علم السامع (وجها) اي امرا باحدى طرق التعريف (وجها) اي امر آخر
فيحكم المتكلم على الامر المعلوم بذلك الامر المجهول للسامع بطريق من طرقه
لاعادة علمه سواء اتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو
المنطلق (و تقديمه) اي تقديم السند للقصر (اي قصر السند اليه على السند
نحو لك ديتكم ولي ديت او الثفال كقوله .

شعر

سعدت بكرة وجهك الايام . و تريت بلقاءك الا عوام

او التشويق بان يكون في السند تطويل يشوق النفس الى ذكر السند اليه كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهتجا . شمس الضحى وابواسق والقمر

او التنبيه اي تقديم السند للتنبيه ابداء على خبريته اي كونه خبرا لانفصاله
لا يتقدم على المنعوت كقوله .

له هم لا متهمي لكبارها . وهمته الصغرى اجل من الدهر
لهراحة لو ان معشار جودها . على البركات البراندى من البحر
(و تاخير للاقتضاء اى لاقتضاء المقام تقدم المسند اليه)

والرابع باب احوال متعلقات الفعل

اى بعضها الاختصاصه بزيد بحث (ذكر المفعول) مع الفعل (لافادة تلبسه
به) اى تلبس الفعل به من جهة وقوعه عليه كتلبسه بالفاعل من جهة وقوعه منه
لا لافادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم انه على من وقع ومن وقع
والا لكان ذكر الفاعل والمفعول معه صيا وكفى ان يقال وقع الفعل او وجد مثلا
(فان حذف) المفعول وقصد بحذفه الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار
تعلقه بالمفعول (وجعل) الفعل المتعدي (كاللازم) ونزل منزلته (لم يقدر) المفعول
للاستغناء عنه وعدم تعلق الغرض به كقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون اى من توجده صفة الملم ومن لا توجد له (والا) اى وان
لم يقصد به ذلك وقصد تعلقه بمفعول غير مذكور (قدر لايق بالمقام) كقولك فى
معرض المدح زيد يعطى اى يعطى ماله اذا الاعطاء انما يكون من دلائل الكرم
وباعث التمدح اذا كان من ماله اما اذا اعطى من مال غيره خيانة كان بالدم اقرب
(وحذفه) اى حذف المفعول من اللفظ بعد قيام القرينة (لبيان بعد ايام) كمفعول
المشبه ما لم يكن تعلقها به غريبا نحو قوله تعالى لو شاء لهداكم اى لو شاء هدايتكم
لهداكم بخلاف قوله . شعر

فلو شئت ان ابكى دما لكيتته . عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واعدده ذخر الكل ملة . وبهم المنايا بالذخا ترا ولم

فان تعلق فعل المشبه بى كاه الدم غريب ولذا لم يحذف المفعول ليتقرر في نفس السامع

باب احوال متعلقات الفعل

(او دفع توهم) اى توهم خلاف المقصود في اول الامر كقوله . شعر
 وكم ذدت عنى من تحمل حادث . و سورة اقام حزن الى العظم
 فحذف مفعول حزن الى الهم لثلاث توهم السامع قبل ذكر قوله الى العظم ان الحز
 لم ينته اليه وكان في بعض اللحم (او تعميم) اى لتعميم فيه اى المفعول باختصار
 والا يمكن تعميمه عند الذكر بايراد صيغة العموم لكن يفوت الاختصار كقوله تعالى
 والله يد عوالى دار السلام اى جميع عباد الله (او فاصلة) اى لرعاية الفاصلة كما في
 التنزيل والليل اذا سجدى ماودعك ربك وما قلى . اى ما قلاك (او قبح) اى لقبح ذكر
 المفعول والحياة منه كقول ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ما رايت منه ولا راي منى
 اى العورة وقد يحذف لمجرد الاختصار نحو رايت انظر اليك . اى ارايت ذلك او لتقص
 ذكره ثانيا لكمال العناية لوقوع الفعل على المفعول صريحا كقوله . شعر
 قد طلبنا فلم نجد لك في السودد . و المجدد والمكارم مثلا
 اى طلبنا لك مثلا فلم نجد اول اغراض اخر من الاخفاء وامكان الانكار عند
 الافتقار وتعيينه وغير ذلك (وتقديمه) اى تقديم المفعول (للتخصيص) نحو اياك
 نعبد و اياك نستعين اى نخصك بالعبادة والاستعانة وقد يقدم لرد الخطأ
 في التعيين نحو زيد ارايت لمن اعتقد انك رايت غيره او الاهتمام او رعاية
 السمع نحو قوله تعالى خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه . فاما التيم فلا تقهر واما
 السائل فلا تنهر . او غير ذلك من التبرك والاستاذ اذ موافقة كلام السامع
 وضرورة الشعر (وتقديم بعضها) اى بعض المعمولات (على بعض الاصل) ولا
 مقتضى للمدول عنه كتقديم اول مفعولى باب ظننت واعطيت على الثانى وتقديم
 المفعول المطلق ثم به بلا واسطة حرف الجر ثم بالواسطة ثم فيه الزمان ثم المكان ثم له ثم
 معه عند اجتماع المقاميل وتقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل او البيان عند اجتماع

التوابع (اول الفاصلة) اى لم يات فواصل الاى نعو قوله تعالى فارجس في نفسه
خيفة موسى . اولان التأخير محل بيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنم ايمانه فتأخير قوله من آل فرعون يؤم تعليقه بقوله بكنم اولاهية ذكره مثل قتل
الخارجي فلان اذا لاه فيه الخارجي المقتول ليتخلص الناس من شره .

والخامس باب القصر

باب القصر

(القصر) هو ايراد الكلام بهيئة او اداة بحيث يدل على تخصيص احد المرتبطين
بالاخره فان كان بحيث لا يتجاوز الى غيره اصلا ولو ادعاء (فهو حقيقى) ولا يتجاوز
الى معين بان يكون عدم التجاوز بالاضافة اليه ولو بحسب الادعاء (وهو غيره اى غير
حقيقى ويسمى الاضافى وكل واحد منها يقع (للموصوف على صفة) بان لا يندمى
الموصوف عن تلك الصفة الى صفة اخرى على الاطلاق او على التعيين وان كان لتلك
الصفة موصوف اخر والمراد بالصفة منسب الى غيره على وجه القيام به لانه التوى
(وعكسه) بان يقع للصفة على الموصوف بحيث لا يتجاوز الصفة عن ذلك الموصوف
الى موصوف آخر وان كان لهذا الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة (الاول) قصر
الموصوف على الصفة من الحقيقى تحقيقا وادعاء نعو ما زيدا لا كاتبى لاصفة له
غيره (والثاني) بالمعكس نعو ما فى الدار لا زيد اى لا غيره وهذا كبر جدد الكنى
الاول عزيز لا يكاد يصدق الادعاء اذ فيها وراء الصفة المذكورة من الصفات ما بينها
تناقض فلا يمكن ارتفاعها جملة (والثالث) قصر الموصوف على الصفة مع الاضافى
ولو ادعاء نعو ما زيد الاقيم اى لا يتجاوز القيام الى القعود وان كان له صفات اخرى
(والرابع) بالمعكس نعو زيد شاعر لا عمرو ان كان غير ممر وشاعرا فالاضافى بكلا
نوعيه منقسم الى قسمين (الاول) التخصيص بشىء دون شىء (والثاني) التخصيص
بشئ مكان شئ (والاول) اى التخصيص بشئ دون شئ (من قسمي كل واحد

من نوعي غيره) اي غير الحقيقي (قصر افراد) القطع الاشتراك رد المن يدعي امرين
 كصفتين الموصوف او موصوفين لصفة (والثاني) من القسمين لكل من نوعي غير
 الحقيقي هو التخصيص شي مكان شي (قصر قلب) لقلب الحكم رد المن يدعي
 العكس (وما برء الشاك) بين الامرين اي الانصاف بالصفة المذكورة وغيرها
 في قصر الموصوف وانصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة (فتعين)
 لتعينه ما هو غير متعين عند المخاطب وليت شعري انهم لم احصر واهذا التفسير
 في القصر الاضافي فقط مع جريانه في الحقيقي ايضا لانني ان قولنا لا اله الا الله ودا
 على المشركين قصر افراد وقولنا لا يدخل الجنة الا من كان مسلما ردا على الكافرين
 قصر قلب واما حقيقتان الا ان يقال ان الحقيقي كبيرا ما يكون في كلام
 ابتدائي يلقي الى خالي الذهن والاضافي انما يرد اذا علم خطأ المخاطب او تردده
 فبذلك الاعتبار قسم الاضافي الى تلك الاقسام دون الحقيقي فتدبر (والعمدة
 من طرقه) اي طرق القصر اربعة وان كان قد يحصل بضمير الفصل و تعريف
 المسند ايضا اما التصريح بلفظ القصر والاختصاص فليس من طرقه (الاول)
 انما لتضمنه معنى ما لا نحو انما زيد كاتب في قصر الموصوف وانما قائم زيد في
 عكسه افراد وقلبا وتعيينا على حسب المقام والثاني (المطف) بلا ولكن وبل
 كقولك زيد شاعر لا منجم وما زيد كالبابل شاعر ولكن شاعر في قصر الموصوف
 وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كالبابل عمرو ولكن عمرو في العكس افراد وقلبا
 وتعيينا بحسب الاقتضاء (والثالث النفي والاستثناء) نحو ما زيد الشاعراني قصره
 وما شاعر الا زيد في قصرها افراد وقلبا وتعيينا بحسب الاستدعاء (والرابع التقديم) اي
 تقديم ما حقه التأخير كقديم الخبر على المبتدأ ومفعولات الفعل عليها ما يصح تقديمه
 مثل نحو اي انا لا منطقي في قصره وانما سميت في حاجتك اي لا غيري في قصرها

بالوجوه الثلاثة على حساب اعتقاد المخاطب . وينبغي ان يعلم ان كل واحد من الطرق
الاربعة يختص بامر (فالاول) يختص بكونه مفيداً للتعبير في الجزء الاخير من
الكلام فلا يجوز فيه تقديم المستثنى للتباس بخلاف الثالث اى صريح الاستثناء
اذا المستثنى فيه متصل بالاداة مقدما كان او متاخراً فلا يقع بالتقديم التباس ولذا جاز
على قوله (والثاني) بكونه نصافياً واثباتاً حتى لا يعدل عنه الا وهو الاختصار بخلاف
الطرق الاخر فان فيها انصاعاً على الاثبات فقط كما اذا قيل زيد كاتب وشاعر ونجم
فيقال في جوابه كاتب لا غير ومجامع الطرفين نحو ما جاء في زيد لا عمر وزيد
غيرت لا عمراً (والثالث) بانه لا يجتمع مع الثاني في فصيح الكلام فلا يقال ما زيد
الا قايماً لقاعدة (والرابع) بانه امر ذوقى يعلم دلالة على القصر بمفهوم الكلام بخلاف
الثلاثة الاول فانها تفيد القصر بالوضع والتفصيل يطلب من المطولات (ثم القصر)
كما يكون بين المبند والخبر بكون بين الفعل والفاعل نحو ما جاء الا زيد وبين الفاعل
والمفعول سوى المفعول معه نحو ما ضرب خالد الا ضرباً او عمراً وما قام الا في الدار
وما قام الا في النهار وما قعد عن الحرب الا جيناً . وبين المفعولين نحو ما اعطيت عمراً
الا ديناراً . وبين الحال وذمها والتمييز والمميز والصفة والموصوف والبدل والمبدل
منه مثل ما جاء زيد الا راجلاً وما طاب زيد الا نفساً وما جاء في رجل الا كريم وما
رايت احداً الا باكراً . الكلت الرغيف الا لثته وما سلب زيد الا ثوبه .

والسادس باب الانشاء

(الانشاء) هو القاء كلام ليس له محكى عنه فان كان طلباً لم تصور غير حاصل حين
الطلب فهو اما ان يستدعى رجاء المطلوب أولاً والثاني هو تمنى فانه طلب
واشتهاء الامر غير متوقع ويطلب (بليت) فجاز ان يكون محالاً كقوله (شعر)
الليت الشباب يعود يوماً . فاخبره بما فعل المشيب

او يكون ممكنا لكن يجب ان لا يكون رُقب في وقوعه حقيقة او ادعاء والالصار
ترجيا مثل قوله . (شعر)

فيا ليت ما بيني وبين احبتي . من البعد ما بيني وبين المصائب
وقد يستعمل فيه لونهو فلان لناكرة فتكون مع المؤمنين . وهل نحوهل لنا من
شفعاء . وقل استماله بلعل نحوهللى اموت الساعة (ولا يشترط امكانه)
بخلاف الترجي (والاول) ان كان المقصود منه حصول امر في ذهن الطالب
من حيث هو حصول فيه فهو (استفهام) وهو التصور او التصديق (وادواته)
الموضوعة له (معلومة) شائعة في هل وما ومن واي وكم وكيف واي واتي ومتى واياي
والهمزة (فهل للتصديق) فقط ويدخل على الاسمية والفعلية نحو هل جاء زيد وهل
زيد داخل ويخصص المضارع بالاستقبال فاذا طلب به التصديق بوجود شيء في نفسه
فيسمى هلية بسيطة نحو هل زيد موجود او يوجد على صفة فيسمى هلية مركبة نحو
هل زيد كاتب (وغيره) سوى همزة (للتصور فقط) اما ما فهو لطلب التصور
بحسب شرح الاسم نحو العرابص فتسمى شارحة او بحسب الحقيقة نحو ما الانسان
خفية . ومن لطلب التعيين الشخصي من ذوى العلم نحو من في الدار واي . لطلب
التمييز من المشاركات نحو اى الفريقين خير مقام . وكم للعدد مثل كم كسبتم في الارض
عدد سنين . وكيف للسؤال عن الحال نحو كيف جئت . واي للسؤال عن المكان نحو
اي من ذلك . واتي قد يحى بمعنى كيف كقوله تعالى فاتوا حرثكم الى شتم . وقد بانى
بمعنى من اين نحو اى لك هذا . ومتى للزم ان مطلقا نحو متى سفرك . واياي للمستقبل
خاصة ويستعمل في الامور العظام مثل اياي يوم الدين . والهمزة لما اى للتصور نحو
اى يس في الاناء غسل او التصديق مثل اقام زيد وازيد ذاهب (وترد لغيره) اى قد
تستعمل هذه الكلمات لمان غير الاستفهام باقتضاء المقام (كاستبطاه) نحو كم دعوتك

وحتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله . (لن نجيب) نحو مالي لا اري
 المهدد . (ووعيد) كقولك الم او دب فلان لم يسي الادب (وتقرير) نحو اضربت
 زيدا بمعنى انك ضربته البتة (او انكار توليخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي وقوعه نحو
 اتاؤون الذكران . اول ابلق تحققة نحو انصى ربك (او تكذبا) بمعنى لم يكن اولا يكون
 نحو افا صفاكم ربكم بالبين واتخذ من الملائكة اناثا . اي لم يفعل ذلك وانما مكوهما
 واتم لها كارهون . اي لا يكون ذلك (وتهمك) . مثل اصلتك ثامرك ان تركه ابعبد
 اباؤنا (وتعبر) نحو من هذا استخفافه (وتهيل) نحو من فرعون على قراءة فتح الميم في
 قوله تعالى لقد نجينا بني اسرائيل من المذاب المهرين من فرعون . وقد تبي للتيه على
 الضلال نحو فاني نذبهون . وللاستبعاد مثل اني لم الذكرى وغير ذلك من المعاني
 المتولدة بمعونة القرائن (و) ان كان المطلوب حصول امر في الخارج فان كان
 ذلك الامر ثبوت فعل بلا واسطة احده من حروف النداء فهو (امر) وان كان
 تركه فهو (نهي) وشرط فيها الاستعلاء (يان بعد الفاعل نفسه عاليا سواء كان
 عاليا في الواقع اولا ولما نسب الى سوا الادب ان لم يكن عاليا والاشبه ان الصدور
 من المستعلى يفيد ايجابا في الامر ونحو ما في النهي نحو صلوا ولا تقتلوا لانه يخاف
 من خلافه ترهب العقاب اجلا وعاجلا عند الاكثر من علمائنا الماثرية
 والامام الرازي والامدي من الاشعرية وابي الحسين من المعتزلة واما عند
 الاشعري فلا يشترط هذا و به قال كثير من الشافعية (ويستعملان) عند قيام
 القرينة (للاجماع) كقولك ان يساويك رتبة افعل كذا ولا تفعل كذا ايها الاخ
 (والدعاء) مثل قوله تعالى اغفر لنا وارحمنا انت مولانا ونعوذ بك من الله تعالى ربنا
 لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا (والتهديد) نحو اعملوا ما شئتم وكقولك
 ابعدا ليمثل امر لا يمثل امري (والتعجيز والتخويف) مثل فاتوا بسورة من مثله

وكونوا قردة خاسئين . ولم ار استعالمها في النهي (والاهانة) نحو كونوا سحابة
او حديدا . ولا تمدن عينيك . (والدولم) نحو اهذه الصراط المستقيم . ولا تحسبن الله
غافلا اي دم وثبت على ذلك . والتعنى . كقوله شعر

يا ليل طل يا نوم زلي . يا صبح ف لا نطلع

وقديا تيان للارشاد نحو اشهدوا ولا تسئلوا عن اشياء . والتسوية . نحو اصبروا
ولا تصبروا . والاكرام مثل ادخل بسلام ولا تجشم . وقد يجي الامر للندب نحو
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا . والتأديب نحو كل مما يليك . والاباحة نحو
فاصطادوا . والامتنان مثل كلوا مما رزقكم الله . والتكوين نحو كن فيكون . والتخيير نحو
فاصنع ما شئت . وقد يستعمل النهي للكرهية مثل لا يمس احدكم ذكره لئيمه
والياس نحو لا تعتذروا اليوم . واستعمالها للغورا والتراخي مفوض الى القرينة
(و) ان كان المطلوب ثبوت فعل او تركه بواسطة احد من حروف النداء
هي ياو اياو هيا واي والهمزة فهو (نداء) وقد يراد ادواته لغيره (اي لغير النداء
كاغراء) مثل قولك لمن اقبل ينظم يا مظلوم قصدا الى اغرائه وحثه الى زيادة التظلم
(واختصاص) نحو انا اكرم الضيف يا ايها الرجل في معرض التفاخر وانا الفقير
المستكين يا ايها الرجل في موضع التصاغر ونحو نقرأ يا ايها القوم لجرديان المقصود
واسمغاة نحو يا الله من الم . وندبة بالمحمدا . وتعجب نحو يا الماء ويا اللدواهي وزجر
وملامة في نداء الانسان نفسه مثل يا نفس لا خير في الشرف انه يفضح الحر . وتذكر
وتحسر كقوله شعر

ايا.نزل سلمي سلام عليكما . هل الا زمن اللاتي مضين وراجع

(و) الثلاثي للبعيد يعني يا و هيا لنداء البعيد نحو اعبدا الله اذا كان بعيدا (واي
واللقريب واختلف في يا) ف قيل انه حقيقة في القريب والبعيد وقيل حقيقة في

البيد ومجازي القرب اذا استعملها فيه لاستعلاء المنادى واستبعاد عن رتبة المنادى
نحو يا هذا . اول عظيمة شان المدعو نحو يا الله . اول التنبيه على عظيمة الامر وعلو شأنه مثل
يا ايها الرسول ياغ ما ازل اليك . وغير ذلك لو اصح انه لها اي القريب والبعيد
(و يقوم بعضها مقام بعض لنكت) كاستعمال اي والمهزة لتداء البعيد اذا الحضور
المنادى في القلب بحيث لا يفيب منه واستعمال ايا وهي القريب تنبها للموشان المنادى
وتبعيده عنه ههنا نفسه وغيره من النكات (ويقع الخبر موضع مجازا) باستعماله في معنى
الطلب (نقاولا) نحو وفقك الله للتقوى (واظهار المحرم) في وفرة نحو زنى الله
لقائك ودعاء مثل ادام الله بقاءك . واحترازا عن صورة الامر نادا كنول البدي لئول
اذا حول النظر عنه ينظر المولى الى ساعة وسوى ذلك من الوجوه المناسبة وينبغي ان
نعلم ان كثير من الاحوال المعبرة في الابواب السابقة معتبرة في الانشاء فليكن
التذكرو الاعتبار .

والسابع (باب) الوصل والفصل

(الوصل عطف) بعض (الجل) على بعض (والفصل ترك) عطف بعضها على بعض
(فان انقطعنا بلا ايهام) اي ان كان بين الجملتين كمال القطع بدون ان يكون فيه
ايهام خلاف المقصود وذلك يكون تارة لاختلافها خبرا وانشاء فلفظا ومعنى كقوله
وقال رائد ارسوز اولها . فكل حشف امر يجري بمقدار

فارس وانشاء لفظا ومعنى وزاولها خبر كذلك او معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله تعالى
اي برحمة الله . وتارة لفقدان الربط بين الجملتين اما معنى لعدم الجامع بينهما مثل زيد
طويل عمرو نائم او سياقا بان يكون بينهما جامع لكن الكلام ليس متجاها الى ايه الارياط
كقوله تعالى ان الذين كفروا ساء عليهم النذر ثم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فانه وان
وجدنيته وبين ما سبق من قصة المؤمنين جامع من حيث التقابل لكنه سبق لبيان

والفصل

حال الكفار وما قبله لبيان حال اهل الكتاب دون المؤمنين (او انصلا) يعني اذا كان
بينها كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بان تجعل يانا الاولى
لازالة خفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد
او بدلا منها ما يدل الكل نحو قال مثل ما قال الاولون قالوا ائذا مشنا او بدل البعض
مثل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام بنين وجنان وعيون و بدل الاشتغال كقوله
اقول له ارحل لا تقين عندنا . والا فكن في السرو الجهر مسلما

فعدم الاقامة مغائر للارتحال مفهوما مع ما بينهما من الملازمة . او تاكيد الخوف غفلة
السامع او زيادة التقرير . او دفع توهم تجاوز او غلط كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين . فلما كان في قوله تعالى ذلك الكتاب بسبب ايراد المسند اليه اسم اشارة
واقعا الخبر معروفا باللام من المبالغة غاية الكمال في الهداية اذ كمال الكتب الساهية
ليس الا باعتبار هل كان في مظنة جزافا كدبقوله لا ريب فيه تاكيدا معنويا
ولما كانت الدعوى المذكورة مع ادعاء عدم المجازفة محل استبعادا كدها بقوله هدى
المتقين تاكيدا لفظيا حتى كانه عين الهداية . (لوا شبهتا احداهما) اي كذا ذات
شبهتين ياخذان تارة شبه المنقطعة وتارة شبه المتصلة اما شبه المنقطعة
فباعتبار اشتغالها على مانع من العطف كما كان اشتغال المنقطعتين عليه لكن المانع
في هذا خارجي يمكن دفعه ولهذا جعل ادون رتبة من المنقطعة كما في قوله .

انظن سلى انى ابني بها . بدلا رايها في الضلال تهيم

فلم يعطف قوله ارأها على تظن اتوهم عطفه على ابني . واما شبه المتصلة
فباعتبار ان الجملة السابقة لكونها مورد السؤال ومنشاء تستدعي ان تكون اثنائية
التي هي الجواب كالمصلة بها ويسمى الجملة الثانية مستأنفة وهذا الطريق استئنافا
وايراد الاولى مورد السؤال وايقاع الثانية جوابا عنه . اما التنبيه عليه . اولى غنى السامع

عنه . اولثلا يسمع منه كراهة لكلامه . اولثلا ينقطع كلام المتكلم بكلامه
اوللا اختصار . اولاظهار كمال فطائه بتفطن الجملة السابقة مورد السؤال والسؤال
اماعن سبب عام للحكم كقوله .

قال لي كيف انت قلت عليل . شهر د اثم و حزن طويل

اي ما سبب علتك . او خاص كقوله تعالى وما يرى نفسي اذ النفس لامارة بالسوء
في جواب هل النفس اماراة بالسوء او لا عن ذلك ولا عن هذا كقوله .

زعم العواذل انني في غمرة . صدقوا ولكن غمرني لا تنجلي

كانه قيل صدقوا ام كذبوا قيل صدقوا (او توسطنا) بين غاية الانقطاع والاتصال
(ولم يقصد مشاركتها في حكم) بان يكون للاولى حكم ولم يقصد اعطائه للثانية
كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزي بهم
فلم يعطف الله يستهزي بهم ثل قالوا لثلا يلزم اختصاص استهزاء الله بحال خاومهم الى
شياطينهم (او اعراب) اي لم يقصد اشتراك الثانية للاولى في اعراب لثلا يلزم من
العطف ما هو غير مقصود كما في الآية المذكورة لم يعطف الله يستهزي على انا معكم
ولم يقصد تشريكه له في كونه مفعول قالوا لثلا يلزم ان يكون من مقولة الله فحين
(فالفصل) ثابت في هذه الصور الست (والاى وان لم يكن شي من ذلك) (فالوصل)
ثابت وتفصيله ان الوصل بين الجملتين اللتين لا يكون للاولى منهما عمل للاعراب
اما بصور بان يكون بينهما كمال الانقطاع مع الايام فيوثق به لدفعه نحو لا وايدك
الله اى ليس الامر كذلك وايدك الله في جواب من قال هل الامر كذلك فيبينها كمال
الانقطاع بكون احدهما خبرية والثانية انشائية دعائية لكن لو حذف الواو
لا وهم الله دعاء عليه مع انه دعاء له . او يتصور بان يكونا متوسطين بين الكلمتين
واتحد اخبرا وانشاء بان يكونا خبرين صورة ومعنى كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم

وان الفجار لفي جميع . او خبرين معنى فقط فيها اما انشائيتان صورة
 كقولك من قال لك اضرب الغلام واستحق اللام والاولى انشائية والثانية خبرية
 نحو قوله تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
 ما فيه اى اخذ عليهم . او بالعكس كقوله تعالى قال انى اشهد الله واشهدوا لى برى
 مما نشر كون . اى اشهدكم . او انشائيتان صورة ومعنى نحو كواوا وشربوا . او انشائيتان
 معنى فقط فيها اما خبريتان صورة او الاولى خبرية والثانية انشائية كما في التنزيل
 واذاخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القرى
 واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا . ففي الآية قوله وبالوالدين لا بدله من
 فعل مقدروه وتحسنون واحسنوا فعلى التقدير الاول نصير الجملة انى لا تعبدون
 وتحسنون خبريتان صورة وانشائيتان معنى بمعنى لا تعبدوا واحسنوا بقرينة
 قولوا وعلى التقدير الثانى الاولى خبرية والثانية انشائية صورة وباعتبار عطف
 قولوا على لا تعبدون ايضا يصير مثالا للصورة الثانية . او بالعكس كما تقول
 لعبدك اذهب الى فلان وتقول له كذا والوصل بين الجملتين اللتين يكون
 الاولى منها محل من الاعراب يتصور بان يقصد تشريك الثانية لها فى حكم
 الاعراب نحو زيد يعطى ويمنع فهذه ثلاثة اقسام للوصل ويشترط في القسمين
 الآخرين جهة جامعة بينهما باعتبار طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل
 او الوهم او الخيال اجتماع الجملتين عند القوة المفكرة والجهة الجامعة بين
 الجملتين اما بان يكون بينهما اتحاد في التصور . او تماثل باشتراكها في اخص
 الاوصاف او تضاد حقيقى كما بين العلية والمعلولة او مشهورى كما في العلة
 والمعلول فهى جهة عقلية . او شبه تماثل كالبياض والصفرة وتضاد بالذات
 كالسواد والبياض او بالعرض كالاسود والابيض . او شبه تضاد كالارض والسما

فهي وهمية . او تفارق صور المحسوسات في الخيال فهي خيالية وارتباطاته تختلف
بالاسباب الخارجية من صناعة خاصة او عرف عام في قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلفت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت . وان لم يكن المناسبة بين الابل والسماء وبينه وبين الجبال
والارض بحسب الظاهر لكن لما كان الخطاب مع العرب وما في تخيلاتهم الا الابل
لكونها رأس المنافع عندهم والارض لرعيها والسماء لسقيها والجبال لمعاقلتهم اياها
عند منوح الارتفاعات . اورد الكلام على طبق تخيلاتهم (ومن محسناته) اى الوصل
(الاتحاد في الكيفية) بان نكون اسميتين او فعليتين او شرطين او ظرفيتين ثم في
الاسميتين اتفاقهما في كون الخبر اسما او فعلا ماضيا مضارعا وفي الفعليتين كونها
ماضيتين او مضارعين الا لفرس داع الى المخالفة كلاحظة التجدد والاطلاق
في احداها والثبات والتقييد في الاخرى كقوله تعالى اجئت بالحق ام انت
من اللامعين . ففي الاولى احدث تعاطي الحق وفي الثانية الاستمرار على اللعب
والثبات على احوال الصبا ونحو وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا
لقضى الامر . او ابراد احداها بصيغة الماضي والاخرى بصيغة المضارع كما في
التنزيل ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون .

والثامن باب المساواة والايجاز والاطناب

(التعبير عن المقصود بمساو له) اى بلفظ مساو للمقصود (مساواة . وبناقص) اى لفظ
ناقص واف بيانه (ايجاز) خرج به الاخلال لان اللفظ فيه غير واف بالبيان
(وزايد) اى لفظ زائد (لغايدة اطناب) خرج بها الحشو مطلقا سواء كان مفسدا
للمعنى او لا والتطويل لان فيها زيادة على اصل المقصود لا لغايدة والمساواة نحو
قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله . فان معناه مطابق للفظه وهذه لما كانت

باب المساواة والايجاز والاطناب

اصلا معروفا لا يحتاج فيها الى اعتبار نكته زائدة بل يكفي فيه عدم المقضي
للعديل عنها ما فصلها وفصل الآخرين بقوله (والايجاز قصر وحذف)
يعني ان الايجاز على نوعين (احدهما) ايجاز قصر هو تقايل اللفظ وتكثير المعنى
بالاحذف نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر . فانه ثلاث كلمات اشتملت على شرائط
الرسالة وقوله عز وجل خذ المغرور امر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
جمع فيه مكارم الاخلاق (والثاني) ايجاز حذف وهو الاستغناء بالمذكور عما
لم يذكر (اما حذف مضاف) نحو لكن البر من اتقى . اي البر بر من اتقى او مضاف اليه
مثل ارب اي ربي (او) حذف (صفة) نحو كان وراهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا اي سفينة سالمة غير معيبة بقرينة قوله اردت ان اعيبها (او) حذف
(موصوف) كقوله .

شعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متى اضع العمامة تعرفوني

اي ابن رجل جلا (او) حذف (شرط) نحو فانه هو الولي اي ان اردوا وليا فانه
هو الولي (او) حذف (جواب) شرط وحذفه اما للاختصار كقوله تعالى
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون . فحذف جوابه اي
اعرضوا والتعريض بعدم الاحاطة بانه شيء لا يحيط به الوصف (او ذهاب
السامع الى كل ما يمكن) بحيث لا يتصور مطلوب او مكروه الا هو اعظم منه كقوله
تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكس رؤسهم عند ربهم . فجوابه لرأيت امر الغظيما
او حذف جواب القسم نحو وبال دشر . الآية فجوابه مذوف اي للمعذبين يا كفار
مكة او حذف المعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم من اتقى من قبل
الفتح وقائل . فحذف المعطوف هو ومن اتقى من بعده وقائل وحذف غير ذلك من
المسند اليه والمسند والتعلقات كما مر (او) حذف جملة مسببة عن سبب (المذكور)

نحو ليحق الحق ويبطل الباطل . فهذا سبب مذكور حذف مسيبه هو فعل ما فعل
(اولا) حذف جملة مسيبة بل حذف سبب المذكور مسيبه كما في قوله تعالى اضرب
بصاك الحجر فانفجرت . اى فضربه بها فانفجرت (او) حذف اكثر من جملة
نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف . فحذف من بين فارسلون ويوسف اكثر من
جملة هو الى يوسف لاستبراه الرويا فارسلوه فاتاه فقال له يا (ثم فذيقام شي) مقام
المحذوف كقوله تعالى وان يكذبوك فالجزء المحذوف اى فاصبر ولا تحزن وقوله تعالى
فقد كذب رسل من قبلك . قايم مقامه لانه جزء لتقدم تكذيب الرسل على
تكذيبه (وقد لا) يقام شي مقامه كما سلف قبيل هذا ثم لما كان المحذوف لا بد له من
دليل قال (ويدل عليه بالعقل) ويدل (على التبعين) اى كون المحذوف هذا الميم
(بالمقصود) الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة . اى اكل الميتة فدل العقل على حذف
شيء يتعلق الاحكام الشرعية بالافعال لا الايمان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء
الاكل فدل على تعيينه وقد يحصل التمين ببيان الشارع ايضا كما في الآية بقوله عليه
السلام انما حرم كلها (او) يدل على التمين (المادة) نحو فذلك الذي لم تنته فيه اى في
مرادته فدل على تعيين المحذوف لان الحب المفروض لا يلام عليه صاحبه عادة
اذ ليس اختياريا (او) يدل على التمين (بالشروع فى الفعل) فتمين على حسبه نحو
اقرا باسم الله فى القراءة وانوضا به فى الوضوء وكذا فى كل فعل شرع فيه بقدر
ما يناسبه (او) يدل (بالاقتران) اى اقتران الكلام بفعل المخاطب نحو ارفعوا البينين
للمعرس فالاقتران دال على ان المحذوف اعربت (والا طاب اما يا ايضاح به
اياهام) فيسمى ايضا حاو ذلك لقوائده منها ايراد المعنى فى صورتين مختلفتين اياهاما
وايضا حاو منها التقرير فى نفس السامع لان التفصيل بهذا الاجمال اوقع من التفصيل
اولا ومنها تكميل لذة الادراك نحو رب اشرح لى صدرى . فقوله اشرح مفيد لطلب

شرح شي ما وصدرى موضحه . ومنها تعظيم المبين وتقيحه مثل واذا رفع ابراهيم
 اقواعه من البيت . حيث لم ينل قواعه البيت . ومنها ايها المجمع بين المتناهيين
 اى الايجاز والاطناب كما في باب نعم على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ
 محذوف نحو نعم الرجل زيد لان فيه ايجازا باعتبار حذف المبتدأ واطنابا بالنظر
 الى تكرار اللفظ الكفاية نعم زيد (او توسيع) بان يوقى (بمطوفين) مفردين بعد
 مثنى بمعناها فيسمى توسيعا والمراد بمطوفين اسمين ثانياهما مطوف على الاول
 المعطوف عليه ولفظ توسيع معطوف على اخذ الح والمناصب جعله من قرا ادا لايضاح
 كما في الخطيب ربح ومثاله يكبر اى ادم و يكبر معه اثنان الحرص وطول الامل
 الحديث (او تخميم) كلام مطوف على ايضاح وكذا الترددات الالية (بما يفيد نكتة
 نم) المعنى (بدونها) كزيادة الحث والمبالغة وتحقيق التشبيه (فايقال) اى يسمى
 ايقالا نحو قوله تعالى وانهو المرسلين انبوعا من لا يستلکم اجرا وهم يتدون . فقوله
 وهم يتدون فيه نكتة هي زيادة الحث على الاتباع والا لا حاجة اليه لكون الرسول
 مهتديا بالثبوت وكقول الخنساء .

وان صخر التائم الهداة به . كأنه علم غي راسه نار

ففي رأسه نار لزيادة المبالغة والافتقار لعلم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هو
 معروف بالهداية كقوله . شعر

كان عيون الوحش حول خبائنا . وارحلتنا الجزع الذي لم يشغب

فقوله لم يشغب لتحقيق التشبيه اذ الجزع الغير المتعجب اشبه بالعبث والايتم المعنى
 بدونه (او تذييل بجملة) بمعنى جملة اخرى (سابقة عليها توكيد) سواء
 كانت غير مستقلة بلغاة المراد متوقفة على سابقها ولا فيسمى تذييلا كما في قوله
 تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد اذ انمت فهم الخلدون كل نفس ذائقة

الموت فتوله تعالى لقامت فهم الخالدون . جملة غير مستقلة بالتهوية وكل
نفس ذائقة الموت . جملة مستقلة وكل منها تذييل لما سبقه ومثال الثاني
فقط في قوله •

فلهذا عيش بالحبيب مضت • ولم تدم لي وغير الله لم يدم
(او تكمل واحتراس بدافع) اى بكلام واقع (توهم خلاف المقصود) فيسمى
تكميلا واحتراسا ايضا كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين . فوصفهم
بالذلة موهم لان يكون ذلك بسبب ضعفهم فاورد قوله اعزة على الكافرين
دفعاً لذلك التوهم واشعار بان هذا تواضع منهم للمؤمنين (او تميم بفضلة) اى
بإتيان فضلة كالمفعول وغيره (لنكتة دونه) اى دون دفع توهم خلاف
المقصود فيسمى تيمما كتقليل المدة في قوله تعالى سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا
فذكر ليلا مع ان الاسراء مفن عنه للدلالة على التقليل اى اسرى في بعض
الليل (او اعتراض) اى البيان (بجملة فاكثر) منها (بين كلامين او كلام) لنكتة
غير دفع الايهام كالنزيه والدعاء والتنبية والمطابقة والاستعطف وبيان
السبب لامر غريب فتسمى معارضة كقوله تعالى ويجعلون الله الهات
سبحانه ولهم ما يشتهون . فبجانبه مع فعله المقدر جملة معارضة للنزيه
وكقول الشاعر •

ان الثمانين . وبلغتها • قد احوجت معنى الى ترجان

فبلغتها جملة دعائية معترضة بين اسم ان وخبرها وكقوله •

واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف يأتى كل ما قد را

فقوله علم المرء ينفعه جملة معارضة بين اعلم ومفعوله يؤتى به بالتنبيه ومثل قوله •

وخفوقى قلب لورايت لهيبه • ياجنتى لرايت فيه جهنما

فقله يا جنتي مترصة او رد للمطابقة مع جهنم وللاستطاف ايضا ونحو قوله
 فلا هجرة يبدو وفي الياس راحة . ولا وصله يصفوا لنا فنكاره
 فقله وفي الياس راحة جملة معترضة او رد لبيان سبب طلب المجر الذي
 هو امر غريب لا يليق ان يطلبه المحب وكقله تعالى فاتوهم من حيث
 امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقله
 سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . اعتراض باكثر من جملة بين
 كلامين (او تكرير) لفائدة التاكيد وازيادة التنبيه والابقاظ عن نوم الغفلة
 او التحسر او غير ذلك نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون .
 ومثل قال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا
 متاع وكقله .

فيا قبر مع انت اول حفرة . من الارض خطت للساحة مضجعا
 ويا قبر مع كيف وارت جوده . وقد كان منه البر والبحر متراعا
 (او ذكر الخاص) بعد العام تنبها على مزية من سائر افراد العلم وذلك قد يكون
 في مفرد كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال
 وقد يكون في جملة نحو ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكره

قد تم علم المعاني بعون الله العليم وحان ان اشرع علم البيان وبه استعين .

علم البيان

اعلم انه لما كان لم البيان مدخل في تحصيل نفس البلاغة وكان علم البديع من
 توابعها قدمه عليه وقال (علم البيان علم اى ملكة او اصول معلومة) يعرف به
 ايراد المعنى الواحد الدلول عليه بكلام روعى فيه المطابقة لمتنضى الحال وانما

قيد فالمعنى بالواحد لان امراد المعاني المتعددة بالمرق المختلفة ليس من الياز (في
 طرق) من التراكيب (تختلف بالزيادة والنقصان في وضوح الدلالة) ان يكون
 بمض منها الوضع في الدلالة من بعضها والمراد بالدلالة الدلالة العقلية كما يستفصح
 وتقييد الاختلاف بالوضوح لاخراج الالفاظ المترادفة التي هي طرق مختلفة لايراد
 المعنى الواحد لكنهم ليست في الوضوح والحفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك غير مقصود
 في هذا العلم (و موضوعه للكلام البليغ من حيث دلالة العقلية) اي التي يبحث
 عن عوارضها الذاتية في ذلك العلم هي العبارات البليغة المتفاوتة في الوضوح الدلة
 على المعنى بالدلالة العقلية ثم المالم يكن بد من معرفة الدلالة العقلية وتمييزها عن الرضية
 وجب التعرض بتقسيم الدلالة والتنبيه على ماهو المقصود فقال (دلالة اللفظ)
 والدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثاني
 مدلول وانما تنها الى اللفظ للاحتراز عن الدلالة الغير اللفظية (على المعنى من حيث
 الوضع) اي من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان فالناطق
 (مطابقة) لتوافق اللفظ والمعنى (وهي الرضية) المنسوبة الى الوضع (ومن
 حيث الجزئية) اي من حيث دلالة على جزء المعنى الموضوع له (نفسه)
 لكون الجزء في ضمنه (ومن حيث الخروج عنه) اي عن المعنى الموضوع له
 (واللزوم له) لرواذهما بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن
 حصوله لعل في القوراد بمد التامل في القرائن والامارات (ولو عرفنا) كما بين حاتم
 والجود والاسد والشجاعة (التزام) لكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له ولايرد
 على عبارتهما على عبارة القوم من ان اللفظ اذا كان مشتركا بين الكل والجزء
 واللازم والملازم ينتقض حد بعض الدلالات ببعضها اذا الحشية مأخوذة في
 التعريف (وهما عقليان) لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم

العقل بان حصول الكل او اللزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم هذا على اصطلاحهم
اما على اصطلاح النيرانيين فالكل وضعية لان الوضع مدخلا فيها والعقلية
عندهم ما يقابل الوضعية والطبيعة كدلالة الدخان على البارود لما لم يحصل ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في الوضوح بالوضعية لان المخاطب ان لم يكن عالما بالوضع
الاتفاظ لم يكن كل واحد دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع وان كان عالما
لم يكن متغافلا قافي الوضوح ويحصل هذا في العقلية لجواز اختلاف مراتب اللزوم
فيها ووضوحا قال (والاخير) اي العقلية (ان اقترن بقرينة) عدم ارادته اي ارادة
المعنى الموضوع له (فمجازا لوزن يد قصد فكناية) والمعتبر في كليها الاتصال من اللزوم
الى اللازم والفرق بينهما يجوز ارادة المعنى الموضوع له في الكناية دون المجاز كما
سيلوح (وقد بيني) المجاز (على التشبيه) اذا كان استعارة فانحصر المقصود من
علم البيان (في ثلاثة ابواب) .

باب في التشبيه

(هو) في الاصطلاح (الحاق امر) اي المشبه (بامر) يعني المشبه به (في معنى
(مشارك) بواسطة اذانه فلا بد له من طرفين ووجه شبه مشترك بينهما واداعو غرض
فيه فالطرفان ما بينهما قوله (وطرفاه) اي والمشبه المشبه به (حسيان) يدركان باحدى
الحواس الظاهرة كتشبيه الحمار بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالمسك
والريق بالمدامة والجلد الناعم بالحرير او عقليان) يدركهما العقل لا بواسطة الحواس
الظاهرة كتشبيه العلم بالحياة والجهل بالمات (او مختلفان) بان يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالمدل بالقسطاس او بالعكس كالعارف بخاق الكريم والخبالات
التي ركبها الخيلة من المحسوسات مائة بالحسيات لان مبادئها التي تركبت
هي من احسية والوهيمات التي اخترعها الوهم باستعمال الخيلة من عند نفسه بغير ان

يركها من المحسوسات (الوجدانيات) المدركة ببعض الحواس الباطنة ملحقة
بالعقليات فلا اختلال في حصر الاقسام (و مفردان مقيدان) بالوصف
اولا ضافة او الظرف او الحال او غير ذلك كقوله .

فكم معني بديع تحت لفظ . هناك نراوجا كل ازواج
كراح في زجاج او كروح . سرت في جسم معتدل المزاج
(او) مفردان (مطلقان) كنشبه الشعر بالليل والوجه بالنهار (او) مفردان (مختلفان)
بان يكون المشبه غير مقيد والمشبه به مقيدا كقول استيادي الفاخيل النحرير
الخبر ابادي مد ظله .

وقد اقصى ما نل متماثل . و طرفا كحيا واسما متضيقا
او بالعكس كنشبه المرأة في كف الاشل بالشمس (او) مركبان) كقوله .
البدر منتقب بغميم ايض . هو فيه بين تفجر و زلج
كيفس الحسناء في المرأة اذ . كملت محاسنها ولم تزوج
(او مختلفان) بان يكون المشبه مفردا والمشبه به مركبا كقوله .

وكان محمر الشقيق . اذا تصوب او تصعد
اعلايم ياقوت نشرن . على رماح من زبرجد

او بالعكس كقوله شعر

يا صاحبي نفسي انظر يكما . تريا وجوه الارض كيف تصور
ريا نارا مشعسا قد شابه . زهر الرمي فكنا هو قمر
وان تعددا اي المشبه والمشبه به فان تحدث الاداة بان يوتى اولا بالمشبهات
ثم بالمشبهات بها (فملغوف) كقوله . شعر

كان قلوب الطير رطبا وياسا . لدى وكرها العناب والخشف ابالي

(والا) بان يوتى بمشبه ومشبه به ثم باخر واخر (فغروقي) كقوله
الحدود والصدغ غالبية . والرقيق خمر والتغر كالدرر
(وان تعدد) طرفه (الاول) هو المشبه فقط (فتسوية) كقوله شعر
صدغ الحبيب وحالي . كلاهما كاللبيالي
وثره في صفاء . وادمي كاللالي
(او) ان تعدد طرفه (الثاني) هو المشبه به دون المشبه (فجمع) كقوله شعر
بات نديما لي حتى الصباح . اغيد مجدول مكان الوشاح
كأغايسم عن لؤلؤه . منفذ او يردا واقاح
(او) الوجه (المشترك) الذي قصد اشتراك الطرفين فيه (اما تحقيق) او تخيل
بان لا يوجد هذا الوجه الاعلى سبيل التخييل ثم هو اتمام حقيقة الطرفين او
داخل فيها اوصفة خارج عنها او حقيقة في احدهما وداخل في الآخر او خارج
عنه وداخل في احدهما خارج عن الآخر والصفة اما حقيقية او اضافية والثانية
كازالة الحجاب في تشبيه الدليل بالشمس والاولى اما حسية كالكيفيات
الجسمانية من الالوان والاشكال او عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكاء
والعلم (وان انتزع) الوجه (من متعدد) اي امرين او امور (فتخييل) كقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . فالوجه فيه
امر عقلي منتزع من متعدد وهو حرمان الانتفاع بالمحمول الذي هو وعاء العلوم
مع تحمل التمسك في استصحابه (والا) بان لم يكن منتزعا من متعدد (فغيره) كشبيه
الحد بالورد في الحمرة (ثم ان ذكر) الوجه (فمفصل) كقوله شعر
طالت نواها كما طالت غداؤها . وفي خطاها كما في وصلها اقصر
(والا) بان لم يذكر الوجه (فمبجل فان فهمه الكل) اي الوجه الغير المذكور ان كان

ظاهر اي فهمه كل احد (فجلى) نحو زيد كاسد (والا) بان لا يدركه الا الخواص
 نخفي كقول امرأة سئلت عن ذبيها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا بدري
 اين طرفها اي هم متناسبون في الشرف لانفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة
 الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا (ثم هو) اي الوجهه
 (قريب) ان كان الانتقال من المشبه الى المشبه به بجليل النظر لظهوره كشبيه الشمس
 بالمرآة المجاورة في الاستدارة والاشراق (وبعيد) ان لم ينتقل اليه الا بتكر
 وتدقيق كقوله

شعر

كان عيون الزرجس الغض حولنا • مداهن درخشوهن عقيق

واداة التشبيه الكاف وكان ومثل وما يودي موداه وقد يستعمل فيه علت عندئذ
 التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند عدمه (و) التشبيه موكدا ان حذفت الاداة
 سواء كانت مقدرة في النظم نحو وهي تمر السحاب • او لم تكن مقدرة في النظم بل
 يجعل المشبه به محمولا على المشبه مبالغة وان كان الكلام مؤولا بتقديرها كقول
 الفاضل البلجرامي

شعر

ان انكرت حق مقتول فواعجبا • دمي بذمتها ناز على علم

فلا يقال لمثل قاتل زيد عمرو التشبيه لعدم امكان التقدير والتاويل فيه والا بان
 ذكرت (فمرسل) كالا مثله السابقة (والتشبيه) بآء بار الغرض منه (مقبول ان وفي
 لغرض) اي ان كان وافي اباداء الغرض منه والغرض قد يكون نفس المخاكة والجمع بين
 الشككين ولا يكفي فيه مجرد الادعاء بل يجب ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين
 بحسب الواقع كقوله

شعر

كانما النار في ناهيا • والفحم من فوقها يغطيا

زنجية شبكت اناملها • من فوق نار نجة لتخفيها

وقد لا يكون الغرض مجرد المحاكاة بل تكون وسيلة لانتمائه وحينئذ يعودنا الى
المشبه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للمشبه فهو حينئذ ما لبيان
حاله او مقدار حاله كما اذا قلت هي كذه في نفس السواد او مقداره اذا كان
اصله معلوما للمخاطب او في كايها اذا لم يكن معلوما اوليان ان المشبه امر ممكن
الوجود كقوله

شعر

فان نفق الانام وانت منهم . فان المسك بهض دم الغزال
فمعناه ان كنت فتقامن الانام مع انك واحد منهم فهو امر ممكن ولا استبعاد فيه لان
المسك بهض من دم الغزال وقد فاقها او تقرير حاله في نفس السامع كتشبيه من
لا يحصل من سعيه فائدة بمن يرقم على الماء او تزينه كقوله . شعر
نفارين شيب في الشباب لوامع . وما حسن ليل لبس فيه نجوم

او تشبيعه كما في تشبيه وجهه مجدور بسلحة جامدة قد تفرها الديك . او استظرافه
كما في تشبيه فم فيه جرم وقد يجرم من المسك موجه الذهب وقد يعود الى المشبه به
فالتشبيه اما لايهام ان المشبه به اتم في ذلك من المشبه كقوله تعالى حكاية عن الكفار
انما البيع مثل الربا في مقام انما الارباع كس لا يهاهم ان الربا عند اتم من
البيع في الحل لان المقصود منه حصول الربح وذلك اثبت وجودا في الربا منه في البيع
فيكون احق بالحل او الاظهار الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهه مستدير امشرفا
كالبدن بالريغ وقد يعود الغرض الى الطرفين من وجهين كقوله . شعر
فوددت تقبيل السيوف لانها . لمعت كبارق ثغر لك التمسيم

اذ لا ريب في ان البروق واللمعان في السيف اظهر واتم من الثغر لكن عكس التشبيه
لا يهاهم ان الثغر اتم في ذلك من السيف ثم فرع على التشبيه اثبات المودة لتقبيل
السيوف كما انها ثابتة لتقبيل الثغور وفيه اتم واظهر (والام بان يكون قاصرا عن افادة

القرص (مردود: واعلاها) اى اعلى مراتب التشبيه في القوة (ما حذف وجهه واداته فقط) اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد (او) حذف (مع) حذف (المشبه) نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد (ثم) الاعلى بعد هذه المرتبة ما حذف (احدها) اى وجهه او اداته مع حذف المشبه ولا نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة وكالاسد واسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة للمسوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة وكالاسد فيها عند الاخبار عنه .

باب في المجاز

هو منفع من الجوازي العبور اطلاق على اللفظ المستعمل في غير معناه الاصلى لانه عابر عن معناه الموضوع له الى غيره فكان جائزا اطلاقا فالمصدر على الفاعل مبالغة (هو) قسمان مفرد هو الكلمة المستعملة (احترز عن الكلمة الغير المستعملة فانها لا تنصف بالحقيقة ولا بالمجاز قبل الاستعمال (في غير ما وضعت له) خرجت الحقيقة بهذا القيد (فيما) اى في اصطلاح وقع (به الخطاب) هذا التقييد لا يدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به الخطاب كالصلاة المستعملة في عرف الشرع للدعاء فليس مجازا شرعا وان وضعت له لغة وقوله مع قرينة (عدم ارادته) اى المعنى الموضوع له لاخراج الكناية اذ هي مستعملة في غير الموضوع له مع جواز ارادته (ولا بد من علاقة) بينه وبين المعنى الاصلى ليصح الاستعمال تخرج بهذا القاطع من تعريفه مثل هذا الكتاب مشبرا الى القرص لعدم العلاقة (فان كانت) العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي (غير المشابهة فرسل) وحصره باعتبارها في اربعة وعشرين قسما وان كان بعض الاقسام متداخلا في بعض الاول . استعمال اسم السبب للسبب نحو صالوا راحمكم اى اقر باهكم . والثاني . مكه نحو امطرت

بجاء
من
اللفظ
المستعمل
في
غير
معناه
الاصلي

السادس اناى صحابا . والثالث . الكل للجزء نحو يحطون اصابعهم في اذانهم اى انما لهم
 . الرابع . عكسه كالوجه للذات . والخامس . المذوم الملازم كالنار للحرارة .
 . السادس . عكسه كالعكس . والسابع . المطلق للمقيد كالיום ليوم القيامة .
 . الثامن . عكسه كالشفر للشفة . والتاسع . العام للخاص كالعادة للفرد . العاشر .
 عكسه كالشرك للكافر . الحادي عشر . الكون عليه فيامض نحو وانواليتامى
 اموالهم اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك . الثاني عشر . الاول اليه في الزمان
 للمستقبل نعمون قتل فتبلا فله سلبه . والثالث عشر . المحل للحال نحو فليدع
 فاديه . والرابع عشر . عكسه كالرحمة للبنة في التنزيل واما الذين ابيضت
 وجوههم ففى رحمة الله . الخامس عشر . تسمية الشيء باسمه لانه نحو اجعل
 لى لسان صدق . اى ذكر احسنا . والسادس عشر . استعمال احد البدلين
 للاخر نحو يا كان كل ليلة كافا لى ثنى ا كاف . والسابع عشر . احد المتضادين
 للاخر كالحاتم للخيول . والثامن عشر . احد المتجاورين للاخر كالراوية للزيادة
 . والتاسع عشر . وقبح التكررة في الاثبات للمعوم نحو علمت نفس . والعشرون .
 استعمال المعروف باللام لواحد منكر نحو ادخلوا الباب . اى بابا من ابوابها . والحادى
 والعشرون . الحذف مطلقا نحو بين الله لكم ان تفضلوا اى لثلاثا تفضلوا . والثاني
 والعشرون . حذف المضاف نحو واسئل القرية . والثالث والعشرون . حذف المضاف
 اليه نحو انا ابن جلاى ابن رجل . والرابع والعشرون . الزيادة نحو ليس كمثل شئ
 وخبسطها بعضهم فى اربعة المشاكلة والكون فى موال اول اليه والمجاورة واقتصر
 البعض على الاخيرة فقط لانها تم الكل (والا) بان كانت العلاقة بينها المشابهة
 (فاستعارة) هى لفظ مشتمل فى غير ما وضع لعلاقة المشابهة كاسدى رأيت
 اسدا يرمى (فان تحقق معناها) المستعملة فيه (حسب او عقلا) بان يكون اللفظ منقولا

الى امر معلوم يمكن الاشارة اليه اشارة حسية او عقلية (فالاولى) كقوله .
 لدى اسد شاكي السلاح مقذف . له لبد اظلماره لم تقام
 . والثانية . كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم . اى ملة الاسلام (محققية) لتحقيق
 معناها حسا وعقلا (او امكن اجتماع طرفيها) اى طرفي الاستعارة وهما المستعار منه
 وله في شئ (فانفاقية) لما بين الطرفين من الاتفاق كقوله تعالى او من كان مبتاغيا حييناه
 اى ضالا فهديناه فاستعير الاحياء من المعنى الحقيقي للهداية التى هي الدلالة على
 طريق موصل الى المطالب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعها في شئ (او امتنع)
 اجتماع طرفيها (فمنادية) لتعاين الطرفين كاستعارة اسم الموجود للمعدوم الذى بقيت
 آثاره الجلية او المعدوم للموجود لعدم الانتفاع من وجوده والوجود والعدم ما ينتم
 اجتماعها في شئ والاستعارة في هذا الثلاثة باعتبار المستعار له ومنه (او ظهر جامعا)
 اى الاستعارة (فعامية) يدركها الهامة نحو رأيت اسدا يرمي (والا) بان كان خفيا
 لا يدرك الا بتدقيق النظر (فخاصية) لا يطلع عليها الا الخواص كقوله . شعر
 واذا احبتي فربوسه بعنانه . علك الشكيم الى انصراف الزئير

ففيه استعارة الاحتماء هو جمع الظهر والساقين ثوب لوقوع العنان في قلوب السرج
 وهي غريبة لغاية وجه الشبه لا يعرفها الا الخاصة والاستعارة فيها باعتبار الجامع
 الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وهي باعتبار الطرفين والجامع على ستة اقسام
 لانها لما استعارة حسى لحسى بجامع حسى او عقلى او مختلط نحو قوله تعالى
 فاخرج لهم عجلا . حيث استعير لفظ العجل الموضوع لولد البقرة لما صنعه
 السامري والجامع هو الشكل المحسوس ونحو آية لهم الليل نسلخ منه النهار
 فاستعير لفظ السالخ الموضوع لكشط الجلد لكشف الضوء والجامع حصول امر
 عقيب امر هو عقلى وكما استعارة الشمس للانسان والجامع الذى بعضه حسى

وبعضه عقلى هو حسن الطلعة ورفعة الشان او امتعارة عقلى لعقلى او حسي
لعقلى او بالعكس يجامع عقلى في الجميع نحو من بعثنا من مرقدا . فاستمير
الرقاد اى النوم للموت والجامع عدم ظهور الفعل ومثل مستهم الباساء
والضراء . فاستمير المس الذى هو وصول جسم الى جسم لاصابة الباساء ووصولها
اليهم والجامع الوصول التام ونحو لما طغى الماء . فاستمير الطغيان الموضوع
للتكبر لكثرة الماء والجامع الاستعلاء المفرط (و) اللفظ (المستعار ان كان اسم
جنس) اى اسم لفهوم مستقل كلي سواء كان عيناً من غير ملاحظة نسبة
شئ اليه او معنى بدون اعتبار نسبة الى شئ ولا تنافى الاستعارة في العلم
الشخصي الا ان يكون ما ولا به بتضمين معنى وصفى اذ لا يمكن ادخال شئ
في الحقيقة الشخصية بادة مشاركة له في تلك الحقيقة لكون نفس تصوره
منعاً من الشركة فعائهم كانه موضوع للموصوف بالجواد سواء كان ذلك
الرجل المعهود من بني طى او غيره لكنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء
ولا يبعد ان يقال ان امتناع الحقيقة بالشخصية عن الشركة لا يمنع جريات
الاستعارة فكما تكون بالا جناس لتشبيه فرد بالجنس وادعاء ادخاله فيه
مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لانك اذا قلت رأيت
حاتماً فكذلك تدعى ان من رايته هو من ذلك الشخص المشتهر من بني طى
نعم لا تنافى الا في علم كان مشتهراً بوصف حتى يدل عليه التزاماً (فصلية)
كاستعارة اسد للرجل الشجاع وقتل للضرب الشديد (والا) بان كان فعلاً
او وصفاً او حرفاً (فبعية) كقولهم .

جمع الحق لنا في امام . قتل البخل واحبي السابحا

اى ازال البخل واظهر السابحة ونحو الحال ناطقة بكذا اى دالة وكقولهم

تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . فاستعيرت لام التعليل
للهاية وهذه الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار (وان لم يقترب بصفة) من
الادوات (ولا تفرع) ملائم للاستعار له او المستعار منه (فطالقة) نحو عندي
اسد (او) يقترب بما يلائم المستعار له فيجوز (نحو فاذا قها الله لباس الجوع
فاستعير اللباس للجوع واتى بالاذقة الملائمة له (او) يقترب بما يلائم (المستعار منه)
بان تراعى جانبه وتوفى له ما يتدعيه وتضم اليه ما يقتضيه (فمرشحة) كقوله تعالى
او لك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارتبحت تجارتهم . استعير الاشتراء
للاستبدال ثم اوفى ما يناسبه من الرجح والتجارة وكقوله .

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر . ظلوا هم جالدي وهو للقلب جارح
والاستعارة في هذه الثلاثة باعتبار اخر غير اعتبار الطرفين والجامع
(او اضمير التشبيه) سيف النفس ولم يصرح بشئ من اراد كانه سوى المشبه
(فكيفية) لعدم التصريح به (ويدل عليه) اي على التشبيه المضمر اثبات ما يختص
اي امر مختص بالمشبه (به) اي للمشبه (وهو) اي الاثبات المذكور الاستعارة
(التخيلية لتخيّل ان المشبه من جنس المشبه به كقوله .

ولين نطقت بشكر برك مفصحا . فلسان حال بالشكائية انطق

فتشبيه الحال بالانسان استعارة بالكناية واثبات اللسان له تخيلية وكذا قوله .

واذا المنية انشبت اظفارها . القيت كل تمجة لا تنفع

فتشبيه المنية بالسبع في هلاك النفوس بالقهر والغلبة استعارة بالكناية واثبات
الاظفار لها تخيلية (و) مجاز مركب (عطف على مفرد . هو اللفظ المستعمل (فيما)
اي في المعنى الذي (شبه بالاصل) اي بمناء الاصل الذي يدل عليه ذلك اللفظ
بالمطابقة تشبيه (تمثيل) وهذا بان تشبه احدى الصورتين المنزعتين من متعدد

بالصورة الاخرى ثم تدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها فيطلق
على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها بمطابقة كقولك
لن يتردد في الامر بين ان يفعله ويتركه اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل
اراك في زردك كن يقدم رجلا ويؤخر اخرى فشبه صورة تردده في ذلك
الامر بصورة ترد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب وتارة لا يريد فاستعمل
في الصورة الاولى الكلام الدال على الثانية ووجه الشبه هو الاتهام تارة والاحكام
اخرى منتزع من عدة امور •

باب في الكناية

هي في اللغة ترك التصريح وفي الاصطلاح (لفظ اريد به لازم معناه) الموضوع له
(مع جواز ارادته معه) اي ارادة ذلك المعنى الموضوع له مع لازمه كلفظ طويل
التجاذ فالمراد به طول القامة مع جواز ارادة معناه الحقيقي هو مماثل السيف منه
ايضا (وبه تمتاز) الكناية عن المجاز لان ارادة المعنى الحقيقي غير جائز في المجاز لوجود
القرينة المانعة من ارادته (والمطلوب به) اي بالكناية (امامصة) من الصفات
كالجود والكرم والشجاعة (فبعيدة ان انتقل بوسط) اي ان كان الانتقال منها الى
المطلوب بواسطة بعيدة كقولهم جبان الكلب فانه كناية عن كثرة ورود
الاضياف لان جبنه عن الهرى وجهه من يدنو من داره من حراساهم كرم
المرطبيعيه اليه مشعر باستمرار التاديب اذا جلبه لا تتغير الابسيه واستمراره انما يكون
باستمرار موجب نباحه هو مشاهدته وجوها اثر وجوه وذلك مغرالى ان ساحة داره
مورد للزائرين وهو مشعر بشرة صاحب الدار بقرى الضيفان (وقرية ان لا)
نكن كذلك بل ينتقل منها الى المطلوب بلا واسطة ثم القرية ان كان الانتقال
منها بسهولة فواضحة كطويل التجاذ والا نخفية كقولهم كناية عن ابله عريض

القفا (او المطلوب بها) نسبة) اي اثبات امر لا امر او نفيه منه كقوله شعر
 ان السباحة والروية والندى . في قبة ضربت على ابن المشرح
 اراد اثبات اختصاصه بذلك الصفات ولم يصرح به اهل كنى بان جعلها في قبة
 مضروبة عليه لان اثبات الامر في مكان الرجل اثبات له (او) المطلوب بها
 موصوف) معين لا صفة ولا نسبة فهي امامنى واحد مختص بموصوف
 معين كقوله شعر

الضارين بكل ابيض مخدّم . والطاعنين بمجامع الاضغان

فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب واماهي مجموع معان بان لوخذ صفة
 ونضم الى لازم آخر واخر حتى صارت الجملة مختصة بموصوف كقولهم مستوي
 القامة بادي البشرة عريض الاظفار كناية عن الانسان (وتفاوت) الكناية الى
 تعريض ان سيقف لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يودى المسلم ان
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وتلويح . ان كانت الوسائط بين اللازم
 والمزوم كثيرة فحوجبان الكاب وكثير الرماد . ورمز . ان كانت قليلة مع خفاء
 كعريض الوسادة . واماها واسارة . ان قلت بلا خفاء كقوله شعر
 اومار ايت المجد التي رحله . في آل طلحة ثم لم يتحول

(وهي) اي الكناية (والجواز والاستعارة) بالغ من التصريح والحقيقة (والتشبيه)
 اذ في الاولين انتقال من المزوم الى اللازم فيكون كد عوى الشئ بشاهد ودليل
 لانك اذا قلت هذا كثير الرماد وهذا اسد يكون لكلامك مزية لم تكن اذا قلت
 هذا كثير القري وهذا رجل مساو للاسد في الشجاعة والبلغة الثالث لانه مجاز
 دون التشبيه ولانك اذا قلت زيد اسد فاللازم ان تثبت له الشجاعة بحيث يستحيل
 ان يعدى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت رايت رجلا كالاسد لم يكن من الزوم

شيء بل مرجح بين ان يكون وان لا يكون والله اعلم .

علم البديع

(علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المراد بالوجوه غير الوجوه التي هي داخلة في نفس البلاغة مثل خلو الكلام عن التعقيد وضعف التاليف ومثالها فانها وان كانت محسنة لكنها ليست من البديع (بعد رعاية المطابقة) لمقتضى الحال (و) رعاية (وضوح الدلالة) اذ انها انما تورث حسنا اذا خلت عن سمات التكلفات ولم يخل بمراعات الامهات فالمستفاد من البديع الحسن العرضي كما يستفاد من المعاني والبيان الذاتي (وهي) اي وجوه تحسين الكلام فسمان (معنوية ولفظية) لان الكلام انما يحسن باعتبار اللفظ او المعنى (فمن الاولى) وانما قدمها لان المعنى هو المقصود واللفظ تابع له (المطابقة) او يقال له التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد ايضا (وهي جمع الضدين في الجملة) اي المتقابلين تقابلا حقيقيا واعتباريا والتقابل اهم من ان يكون تقابل تضادا وتضايفا واجباب وسلب او عدم وملكة واللفظان المتقابلان اما متقابلان ظاهرا فهما اما اسمان نحو قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود . وكقوله . شعر ولقد نزلت من الملوكة بما جد . فقر الرجال اليه مفتاح الغنا او فعلا ن نحو قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى . وكقوله . اما والذي ابكى واصمك والذي . املت واجبي والذي امره الامر او حرفان نحو قوله تعالى لما كسبت وعليها ما اكتسبت . وكقوله . شعر على انني راض بان احمل الهوى . واخلص منه لاني ولا يا او مختلفان نحو قوله تعالى او من كان مينا فاحييناه . ومثل احبي الموتى باذن الله او خفيا نحو افرقوا فادخلوا تارة فادخل النار مستلزم للاحراق المضاد للاغراق ثم هما اما متفقان في الايجاب او السلب كما مررت الامثلة او مختلفان نحو لا تخشوا الناس

واخشوني . وكقول الفاضل البلجرامي .

شعر

وان خرجت من الجهان روعي . وما خرجت سعاد عن الحيام
وهذا يسمى طباق الساب والمعنان غير المتقابلين الذين عبر عنها بلفظين
متقابلين كقوله .

شعر

لا تعجبي يا سلم من رجل . ضمك المشيب براسه فكي

اي ظهر الشيب يسمى ايام تضاد وما يكون بالجمع بين الالوان المختلفة فان قصد بها
كناية او تورية يسمى تدييماً فقد ييج الكناية كقوله .

شعر

تردى ثياب الموت حمراء اتي . لها الليل الا وهي من سندس خضر
والتورية . كقول الحريري قد اغبر اليش الاخضر . وازور المحبوب الاصفر .
واسود يوبي الايض . وايض فودي الاسود . حتى رثي لي العدو الازرق .
فيا حبذا الموت الاحمر . فالعني القريب المحبوب الاصفر هو الانسان الذي له صفة
والبعيد هو الذهب المراد هاهنا (فان ذكر معنيين فاكثرتهم متقابلاتها مرتبا
(فمقابله) كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا . وكقوله .

شعر

فيا عجباً كيف اتفقنا ناصح . وفي ومطوي على الثقل غادر

ومثل قوله تعالى يحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث وكقوله .

شعر

ولا الجود يفتي المال والجدم قبل . ولا البخل يبق المال والجدم مدير

ونحو قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل

شعر

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى . وكقوله .

ازودهم وسواد الليل يشفع لي . واثنى وياض الصبح يفرى بي

(او) ذكر (متناسبان) فاكثرتهم (فراعات النظير) ويسمى التناسب والتوافق

والاثناف والتلفيف ايضا وذلك بايراد الفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت

مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان . او لا فاما ان يكون

بين المعاني المرادة ايضا مناسبة كقوله . شعر

كان اثرها علفت في جبينها . وفي نحرها الشمرى وفي خدها القمر

او لا يكون كقوله شعر

وحرف كنون تحت راء ولم يكن . بدال يوم الوسم غيره النقط

ويسمى بالعام التناسب (او ختم الكلام بمناسب المعنى) المبتدأ به (فتشابه الاطراف)

نحو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاللطيف

مناسب لعدم كونه مدركا بالابصار والخبير لكونه مدركا للاشياء (او) ذكر قبل

(العجز) هو آخر الكلام من الفقرة او البيت (ما يدل عليه) اى على العجز

(فارصاد) ونسبهم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون . وكقول الشاعر شعر

اذا لم تستطع شيئا فدهه . وجاوزه الى ما تستطيع

ومثل قوله شعر

احلت دعى من غير جرم وحرمت . بلا سبب يوم اللقاء كلامى

فليس الذى حلك به حلال . وليس الذى حرمت به مجرام

(او) ذكر الشئ بلا نظير . لاقتران اى لاقتران ذلك الشئ بهذا حتى لو لم يكن

مقارنا به لا يحسن التمييز عنه بذلك اللفظ لضعف العلاقة (فتشاكله) ثم ذلك الاقتران

اما ان يكون تحقيقا نحو قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسى ولا

اعلم ما في نفسك . حيث اطلق النفس على ذاته تعالى لاقترانه بلفظ نفسى او تقديره

كما تقول لغرس الاشجار اغرس كما غرس فلان وقر يد به رجلا يكرم الناس ويعطيهم

(والازدواج بين المعنيين في شرط وجزا من اوجه) وهى بان توقع الزاوجة بين

المعنيين الواقعين في الشرط والجزاء بان ترتب امر او احداهما على كل منهما كقوله: شعر
 اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى . اصاحت الى الواشي فلج بها الهجر
 و تقديم جزء ثم تاخير عكس بان تقدم مائتا خروء خرما تقدم سواء وقع بين احدي
 طرفي الجملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات او بين متعاقبي
 فعلين في الجملتين نحو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .
 وبين لفظين في طرفي جملتين نحو قوله تعالى لا هن حل لمه ولا هم يحلون لهن .
 او بين طرفي الجملة كقوله . شعر

طويت باحراز الفنون ونبها . رداء شبابي والجنون فنون
 فحين تما طبت الفنون وخطها . ثين لي ان الفنون جنون

(وعود) الكلام (السابق بالنقض له لنكتة رجوع) كقوله . شعر

ليس قليل نظرة ان نظرتها . اليك وكلا ليس منك قليل

(وارادة ما بعد من معنى اللفظ تورية) بان يذكّر لفظه معنيان احدهما قريب
 والاخر بعيد فاد اسمعه السامع سبق ففهمه الى القريب ومراد المتكلم البعيد ثم ان
 كان الكلام مشملا على ما يناسب القريب فمرشحة نحو قوله تعالى والسما بينناها بايد
 وكقول الحريري

يا قوم كم من عاتق عانس . ممدوحة الاوصاف في الانديه

قتلتها لانتق وارثا . يطالب مني فوداودية

فمن سمع العانس والقتل يظن انه اراد البكر وقتلها وهو يريد الخمر ومزجها والا
 فمجرد نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى . (فان اريد احدهما) اي احد
 المعنيين مع اللفظ (ثم) اريد (بضميره) معناه (الاخر) لو اريد باحد ضميريه
 احده المعنيين وبالضمير الاخر معناه الآخر (فاستخدام) كقوله .

اذا نزل السماء بارض قوم • وعينه وان كانوا غضايا
 اراد بالسما المطر والضمير الراجع اليه النبات الناشئ منه ونحو قوله • شعر
 فسقى الغضا والساكبه وان هم • شبهه بين جوانحى وضلوعى
 فاراد باحد الضميرين المكان الذى فيه ثمرة الغضا وبالآخر النار الحاصلة منها
 او ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه (جملة من غير تعين اعناد بان السامع يرد الى كل
 ماله) (لف ونشر) سواء كان النشر على ترتيب الالف نحو قوله تعالى ومن رحمته
 جعل لكم الليل والنهار لتسكروا فيه ولتبتغوا من فضله • وكقول الشاعر
 فمل المدام ولونها ومذاقها • فى مقلته ووجنتيه وريقه
 ام لا كقوله شعر
 كيف اسلو وانت حقف وعصن • وغزال لحظا وقد اورد فا
 (والجمع ان يجمع بين متعدد في حكم) اى امر شامل نحو قوله تعالى المال والبنون
 زينة الحياة الدنيا وكقوله • شعر
 اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم • فى الحاد ثات اذا جاون نجوم
 (والتفريق عكسه) بان اوقع التفريق بينهما فى الحكم كقوله •
 من قاس جدواكم بالتمام • ما انصف فى الحكم بثلين
 انت اذا جدت ضاحك ابدا • وهو اذا جاد داعم العين
 (فان فرق) بعد الجمع (فى الجهة) اى جهة الادخال (فجمع وتفریق) كقوله •
 قد اسود كالسك صدغا • وقد طاب كالسك خلقا
 (والتقسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه معينا) بخلاف الالف والنشر
 اذ ليس فيه اسناد ما لكل اليه على التعيين كقوله شعر
 ولا يقيم على ضمير ادا به • الا الاذلان مير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برئته . وذائشع فلا يرثي له احد
(فان قسمت) الامور بعد الجمع تحت حكم او جمعت بعد التقسيم (فجمع و
تقسيم) الاول كقوله .
شعر

حتى اقام على ارباض خروشنة . نشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا . والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
فقد جمع في البيت الاول شقاء الروم بالممدوح اجمالا لاشتماله على السبي
والقتل والنهب والاحراق ثم قسم في الثاني و اضاف السبي الى منكوحاتهم
والقتل الى اولادهم والنهب الى اموالهم والاحراق الى زرعهم والثاني كقوله
قوم اذا حاربوا ضر واعدوهم . او حاولوا النفع في اشيائهم تفقوا
سجية تلك منهم غير محدثة . ان الخلائق فاعلم شرها البدع

قسم في الاول الضر بالاعداء والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني بان كلامها
سجية لهم . والجمع مع الفريقين والتقسيم . كما في التنزيل يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا في النار الى آخرة . واما الذين سعدوا في الجنة .
الآية فقد جمع النفوس ثم فرق بكون البعض شقيا والبعض سعيدا ثم قسم
بإضافة عذاب النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى السعداء (والتجريد ان ينزع من
امر ذي صفة امر آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه) اي كمال الصفة في ذلك
الامر ذي الصفة بحيث صح انتزاع موصوف آخر بتلك الصفة منه كقولك لي
من فلان صديق حميم فباع فلان من الصدقة حدا صح منه انتزاع صديق
آخر مثله في الصدقة وله طرق كثيرة مذكورة في المطولات (وان ادعى بلوغها) اي
بلوغ الصفة في الشدة والضعف (الى حد مستحيل او مستبعد فان امكن عملا وعادة
فتبلغ) كقوله .

فصاى عدا بين ثور و نعمة . در اكا فلم ينفع بماه فينسل
ادعى ان فرسه ادرك ثور او نعمة في مضار واحد ولم يبرق و ذلك ممكن
عقلا و عادة (وان كان ممكنا عقلا لاعادة فاغراق) كقوله . شعر
ونكرم جار نامادام فينا . وتبعه الكرامة حيث مالا
(و هما مقبولان . والام) ان لا يمكن عقلا لاعادة (فعلوا) كقوله . شعر
واخفت اهل الشرك حتى انه . لتخافك النطف التي لم تخلق
(او المتبول منه) اى من الغلو (ما قرب الى الصفة بلفظ ادخل عليه) نحو يكاد
في قوله تعالى يكاد زيتها يضىء ولولم تمسه نار . (او تضمن تخيلا حسنا) نحو
قول الشاعر

شعر

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى . وشدت باهد ابى اليهن اجفالي
ادعى عدم انتقال الشهب من مكانها وشد الاجفان باهداها اليها كناية عن طول
الليل و غاية سهره فيه و ذلك وان امتنع عقلا و عادة لكنه نخيل حسن مع ازدياد
الحسن بالمقرب الى الصفة (وايراد الحجة المطلوب على طريقة اهل الكلام) بان
يكون بعد تسليم المقدمة مستلزما للمطلوب (مذهب كلامي) كافي التزويل لو كان
غيره آله الا الله نفسه ثا . فالتساد اللازم باطل فكذا التعدد الملزوم وايضا فيه
هو الذى يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه . وكل ما هو اهون فهو ادخل تحت
الاسكان فالاعادة ممكن (وادعاء علة مناسبة لوصف باعتبار لطيف) مشتغل على
دقة النظر (حسن التعليل) المراد من العلة هاهنا علة غير حقيقية ادعائية كما يشعر
به لفظ الادعاء والوصف اعم من ان يكون ثابتا ريم يان عليه او غير ثابت
تخصد اثباته والاول ايمان لا تظهر له علة عادة كقوله . شعر

لم يحبك ناللك السحاب وانما . حمت به فصيبها الرخضاء

ادعى ان علة نزول المطر عرق حماما الحادثة بسبب غطاء المدح وحسد له
او يظهر غير المذكورة كقوله شعر

ما به قتل اعاد به ولكن . يتقى اخلاف ماترجوا الذئاب

فان قتلهم في العادة لدفع الضرر لا لما ذكر والثاني اما ممكن كقوله شعر

يا واثيا حسنت فينا الساءنه . نجى حذارك انساني من الفرق

فاستحسن الامانة ممكن غير ثابت اراد اثباته او غير ممكن كقوله شعر

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته . لما رايت عليها عقد متعلق

فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة فصداثباتها واثبات حكم متعلق

امر بعد اثباته لاخر من متعلقاته (تفريع) كقوله شعر

احلاكم لسقام الجبل شافية . كما داموكم تشفى من الكاب

فالثبت حكم الشفاء للدماء التي تعلقت بهم بعد اثبات ذلك الحكم للاحلام

المتعلقة بهم (وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) اى تأكيد الذم بما يشبه المدح

(يكون باستثناء واستدراك وصف مما قبله) سواء اخرج من صفة ذم او مدح

منفية عن الشئ صفة مدح او ذم بتقدير دخولها فيها كقوله شعر

ولا عجب فيهم غير ان سيفهم . بهن فلول من قراع الكتاب

يعنى ان كان الغل عيبا فقد ثبت شئ من العيب لكن كونه عيبا محال فكذاء اعلق

عليه ونحو فلان لا خير فيه الا ان بسى الادب او اثبت لشئ صفة مدح او ذم

وبعقب اداة استثناء بليها صفة مدح او ذم اخرى له كقوله عليه الصلوة والسلام

انا نصح العرب بيداني من قريش ومثل قول الفاضل الجليل البلجرامى شعر

هو القطب الا انه البدر طالعا . سوى انه المريح لكنه السعد

ونحو فلان فاسق الا انه او لكنه جاهل وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد يتناقض

بلااستثناء ايضا كقوله

شعر

امير امير عليه الندى • جواد بخيل بان لا يجود

(والمدح بشئ على وجه يستتبع المدح بآخر) اى بشئ آخر (استتباع) كقوله

نبت من الامار مالو حويته • لميت الدنيا بانك خالد

مدحه فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبيالنظام الدنيا لو ضمن ماسبق

لشئ شيئا اخر ادماج) وهراعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره كقوله

اقاب فيه اجفاني كافي • اعد بها على الدهر الذنوبا

ضمن وصف الليل بطول الشكاية من الدهر) وايراد كلام متمم لوجهين مختلفين

(توجيه) كقوله للاعور •

خاطلى عمرو قباء • لبث عينيه سواء

فانه يحتمل الدعاء له وعليه لو اتيان اسم المدوح واسم (الملك على الترتيب بلا

تكلف اطراد) كقوله عليه الصلوة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (وسوق المعلوم مساق المجهول لنكتة) كالمدهج

او الذم او غير ذلك (تجاهل التعارف) كقوله • شعر

اريفك ام ماء الغمامة ام خمر • لني برود وهو في كبدي جمر

اذا العنصن ام ذا الدعص ام انت فقه • وذا الذي قبلته البرق ام نقر

ونحو قوله

شعر

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم الى حصن ام نساء

(وما يراى به الجدهزل) كقوله

شعر

اذا ما نيمي اناك مفاخر • قلل عدعن ذا كبت اكلك للضب

(وابتبات صفة وقعت فى كلام الغير كناية عن شئ) اثبت له حكمه (غيره)

من دون تعرض لثبوت ذلك الحكم الغير وثيقه عنه او حمل لفظ واقع في كلام الغير على خلاف مراده (قول بالوجب) . الاول . كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الا من اهلها و قد العزة و لرسوله و للمؤمنين . فالاعتراف بصفة وقعت في كلامهم كناية منهم فانثبها الله تعالى لغيرهم ولم تعرض لحكم الاخراج . و الثاني . كما في البيت الثالث من قوله .

واخوان حسبتهم دروما . فكأنوها ولكن الا عادي
و خلتهم بها ما صابيات . فكأنوها ولكن في فوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب . فقد صدقوا ولكن من وادي

(ومن الثانية) اي من الحسنات اللفظية (الجناس) بين اللفظين (هوتوا فتم اللفظ)
الامنى كاسدوسبع (فان اتفقا حرفا) اي انواع الحروف (وعدد اوهية) اي كيفية
حاصلة باعتبار الحركات والكلمات (وتربيا فان كانا من نوع) واحد كاسدين نحو
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة . كقوله شعر

: لشئون عيني في البكاء يثنون . وجفون عينك للبلاء جفون

او فعلين كقوله . شعر

اخذم مجلحك ما يذكى ذوسفه . من نار غيطاك فاصفح ما جنى جاني

: فالعلم افضل ما ازدان الليب به . والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني

(فماثل او) من (نوعين) كاسم وفعل (فستوف) ويقال له اليام والصحيح ايضا
كقوله . شعر

وسميته يحى ليحى فلم يكن . الى رد امر الله فيه سبيل

(او اجد ما مر كب) من كلمتين والاخر مفرد (فجناس انتر كيب) وحينئذ (فان

اتفقا لفظا وخطا فتشابه) لتوافق اللفظين في الكتابة كقوله . شعر

فليت الدهر لما جار اطفالى اطفالى • فمحراني احرامى واسملى اسملى
(والا) بان اختلفا خطأ لا لفظا (فمفروني) لاقتراقي اللفظين في صورة
الكتابة كقوله •

شعر

اخو كرم تنفي الوردى من بساطة • الى روض مجد بالساح مجود
وكم لجباة الراغبين لديه من • مجال سجود في مجالس جود
وعد من انواعه المرفوه وان تجمع بين كلمتين احدهما اقصر من الاخرى وتضم الى
القصيرة احد حروف الكلمة المجاورة لها فتعرفها بذلك حتي يعتدل ركنها التنبس
نحو يا مفرور لمسك ونفس يومك بامسك وكقوله •

استاك بعدك بالاراك تبركا • باسم الاراك اقول سوف اراكا

ورفضت امساك السواك نظيرا • من ان يكون نمسكى بسواكا

(واختلفا شكلا) اى في هيئة الحروف حركاتها وسكونها او تخفيفا
وتشديدا (فمحرف) نحو قوله •

لغيري زكوة من جهال فان تكن • زكاة جهال فاذا ذكر ابن سبيل

وعمل البدعة شرك الشرك ونحو الجاهل اما منط او منطر (او) اختلفا
(لفظا فمحرف) كما في التنزيل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • وفي الحديث
للشريف عليك بالابكار فانهم اشد حبوا اقل خبا ومنك غرك فصار قصار
ذلك ذاك فاحش فاحش فملك فملك تهدي بهذا وكقوله •

شعر
عن بحر شعرك اعترف • وفضل ملك اعترف

(او) اختلفا عدد لفظي فان كان الزايد محرف في الاول فمحرف كقوله تعالى
والتمت الساق بالساق الى ربك كبير مثذ الساق • وكقول الشاعر شعر
لحاملة كلاء نجلاء خلقة • كان اباهما الغلي اوامها

د متنى بود قاتل وهو متلفى • وكتم قتل بالود من ود هادها
(او) بحرف (في الوسط فكتف) نحو جدى جهد سى (او) بحرف او اكثر
(في الآخر فذيل) كقوله •

والدهر انياب ضواح ضوا حك • الى واسياف قواض قواضب
وكقولها

ان البكاء هو الشفاء • من الجوى بين الجوانح

(او) اختلغا (حرفا) واحدا (فان ثلغا) في المخرج او لا او اخر او حشوا نحو بينى
وبين كنى ليل دمس وطريق طامس وكقوله •

ويطفي حويليالى • بسر بال وسروال

وفي الحديث الخيل معقود بنواصبها الخير فمضارع (الا) بان لا يكونا متقاربين
مخرجاهما لاحق كقوله تعالى ويل لكل همز قلزة • ونحو انه على ذلك لشهد
وانه لحب الخير لشد يد • ومثل اذا جاء هم امر من الامن • وكقوله •

لقد اصحبت معقودا • باوجاع ووجال

(او) اختلغا (تزيينا مقلوب) سواء وقع قلب الترتيب بنام الحروف نحو البرد والدرج
والزمن والقمر ومثل الفتح والخف في قوله •

حسامك فيه للاجباب فتح • ورمحك فيه للاعداء خف

هذا في الاسماء وسرد ودرس وحام ومماح في الافعال وام وما في الحروف وذلك كله
يسمى مقلوب كل او وقع بعضها كما في قوله عليه الصلوة والسلام اللهم استر عورتنا
وامن روعاتنا وكقوله •

فمعدى خصب رواد • وعندى رى ورا د

(فان كانا) اى اللفظان المقلوبان احدهما (اول البيت) والاخر (اخره فمبضع)

كقوله .

شعر

لاح انوار الهدى . من كفه في كل حال

(او شابهها) اي اللفظان في بعض الحروف (فمطلق) ويسمى مشابها ايضا نحو قوله تعالى وجنى الجنتين دان وكقول الشاعر .

واذا امار ياح جودك ميت . صار قول العذل فيها هباء

(واجمعا في الاصل) : وافق حروف الاصل مع الاتفاق في اصل المعنى (فاشتقاق) كقوله تعالى يحق الله الراوي الصدقات . وكما في الحديث الشريف انظلم ظلمات يوم القيامة وكقوله .

ولا صرفت الى صرف مشعشة . في ولا رحمت مرنا الى راح

(او توالي متجانسان فازدواج) ويسمى مرددا او مكررا ايضا امثله وان كانت ظاهرة مما سبق لك اوردته بعضها منها توضيحا كقوله تعالى وجنتك من عباء بنبا يقين . وكقول الشاعر .

شعر

ابا العباس لا تحسب باني . لشبي من حلي الاشعار عاري

فلي طبع كسالم معين . زلال من ذرى الاحجار جاري

اذا ما اكبت الادوار زندا . فلي زند على الادوار واري

وكقوله

شعر

بني استقم فالعود نثي عروقه . قويا وبشاه اذا ما التوى التوى

والجامع لاكثر انواع التجنيس قوله شعر

فما راقتني من لافتي بعد بعده . ولا شافني من سافتي لوصاله

ولا لاح لي مذند ند لفضله . ولا ذو خلال حاز مثل خلاله

(وختم الكلام بعين البدء ومجانسه) نثرا كان او نظما يسمى (رد العجز على الصدر)

المراد من المجانس ما يعم الجناس وما يلحق به من الاشتقاق وشبهه فالنثر
كقولهم تعالى لا تقفوا على الله كذبا فيسجنكم بعذاب وقد خاب من اقترى .
وكقولهم سائل التيم يرجع ودمعه سائل وفي التنزيل استغفروا ربكم
انه كان عفارا . وايضا فيه قال الى لعلكم من القالين . والنظم باعتبار
توافق صدر المصراع الاول وحشوه او عجزه او صدر المصراع الثاني بعجزه
عينيه وتجانسا واشتقاقا وشبه اشتقاق يرتقي الى ستة عشر نسما . الاول .
اتفاق صدر الاول وعجز الثاني صورة ومعنى كقوله .

سكران سكرهوى وسكر مدامر . الى يفتق نقي به سكران
والثاني . اتفاقها صورة لامتني وهو احص من الاول كقوله

يسار من سميتها المنايا . ومعنى من عطيتها اليسار

والثالث . اتفاقها في الاشتقاق لاني الصورة كقوله .

ضرائب ابد منها في الساح . فلسنا ترى لك فيها ضريرا
والرابع . اختلافها في الاشتقاق لاني الصورة كقوله .

ولاح يلحي على جرى العنان الى . ملهى فسحفا له من لائح لاح

وهذا مما يشبه المشتق . والخامس . وقوع احد اللفظين في حشو المصراع الاول
والآخر في عجز الاخرين صورة ومعنى كقوله .

ولم يحفظ مضاع الجمد شي . من الاشياء كالمال المضاع
والسادس . وقوعها كذلك واتفاقها صورة لامتني كقوله .

لا كان انسان تيم صائدا . صيد المها فاصطاده انسانا
والسابع . وقوعها كذلك واتفاقها اشتقاقا واختلافها صورة كقوله .

اذ المرء لم يخزن عليه لسانه . فليس على شيء سواه بخزان

- والثامن • اختلافها صورة ومعنى مع كونها شبيها بالاشتقاق كقوله •
لو اختصرت من الاحسان زرتكم • والعذب يعجز لا فراط في الحصر
• والتاسع • وقوع احد اللفظين في آخر المصراع الاول موافقا لما في العجز
صورة ومعنى كقوله • شعر
ومن كان بالبيض الكواكب مغرما • فمازلت بالبيض القواضب مغرما
• والعاشر • وقوعها كذلك وتوافقها صورة لامعنى كقوله • شعر
فمشغوف بايات المثاني • ومفتون بركات المثاني
• والحادي عشر • اتفاقهما في الاشتقاق وتخالفا في الصورة كقوله شعر
ففعلك ان سئلت لنا مطيع • وقولك ان سألنا لنا مطاع
• والثاني عشر • ان يشبه المشتق وليس به كقوله • شعر
وهضطلع بتلخيص المعاني • ومطاع الى تلخيص عاني
• والثالث عشر • وقوع احدهما في اول المصراع الثاني موافقا لما في العجز صورة
ومعنى كقوله شعر
وان لم يكن الامر ج ساعة • قليلا فاني نافع لي قليلا
• والرابع عشر • وقوعها كذلك وتوافقها صورة لامعنى كقوله شعر
املتهم ثم املتهم • فلاح لي ان ابس فيهم فلاح
• والخامس عشر • اتفاقهما في الاشتقاق وتخالفا في الصورة كقوله شعر
ثوى في الثرى من كان يحى به الوردى • ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواثر فحى الان من بعده بتر
• والسادس عشر • ان يجمعها شبه الاشتقاق كقوله • شعر
لعمرى لقد كان الثرى امكنه • ثراء فاضى اليوم شواه في الثرى

ومن نوادر هذا الباب قول الحريري .

ايات

سم سممة تحسن آثارها . واشكر لمن اعطى ولو سمسمه

والنكر منها استطعت لاثاثه . لتفتنى السود ذو المكرمه

(وتوافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد) بان توافق الكلمة الاخيرة من

الفقرة للكلمة الاخيرة من فقرة اخرى (صمع) فهو في النثر كالتقافية في الشعر

(فان اختلفا اي الفاصلتان لوزنا) ان يوافق الحرف الاخير في الفاصلتين من غير

مراعاة الوزن فيها (فطرف) كقوله تعالى مالكم لا ترجعون للهوقارا وقد خلقكم

اطوارا . وكقول الحريري لا يشهد المقام الا من استقام او استوى القرينتان وزنا

وتقنية (فتر صمع) كما في التنزيل ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم . وكقولهم عاد

نعمرضك نعمرحا ونمريضك نصحيحا . ومن النظم قوله .

شعر

يروح اليهم عازب الحمد واقيا . ويغدو عليهم طالب الرغد عافيا

وقد يحمي مع التقييس كقوله .

وزند ندى فواضله وري . ورندي فضائله نصير

ودر خلاه ابدائين . ودر نواله ابد اغزير

(والا) بان لا يستويا وزنا وتقنية او تقضية فقط (فتتواز) كسرروا كواب في قوله

تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة . وكقوله عليه الصلوة والسلام اللهم

اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً (وتصير كل بيت اربعة اقسام ثلثة منها على

صمع واحد) مع مراعاة التقافية في الرابع الى ان ينقض الاشعار (تسميط) كقوله

وحرب وردت . وثغر صدت . وعلج شدت عليه الحبالا

ومال حويت . وخيل حميت . وضييف فريت . يخاف الوكالا

وكقولي ايات

يا صاحبي بما مضى • ما كنت مغلوب الهوى
 قولاً عليها كيفما • شغف القواد لمصطلا
 قل يا يزيد لحيتى • اودى فراقك مني
 لا قيتنى في نومي • ان منع في السهر الحيا
 قول الوشاة اذا صنعت • بدسى يديها اصغت
 وشهود جرمى ما لبغت • يا للبقا يا للبقا
 قد طر عسلى طرة • واغتر قلبي غرة
 مانوق هذا ضرة • عند الاريب المهتدى

(وبناء البيت على قافيتين) بحيث يصح المعنى بالوقوف على كل واحد منها
 (تسريع) ويسمى نوشيحا ايضا كقوله • شعر

يا خاطب الدنيا الدنية انها • شرك الردى وقرارة الاكدار
 دار متى ما ضحكك في يومها • ابكت غدا بعد الها من دار

فالبيت من البحر الكامل اما على القافية الاولى يكون من الضرب الثاني منه هو
 مستعلن مستعلن متفاعلين متفاعلين وعلى الثانية من الثامن منه هو مستعلن
 مستعلن متفاعلين متفاعلين متفاعلين (والترام حرف او حركة مخصوص
 (قبل حرف الروى) هو الحرف الاخير الذى ينسب اليه القصيدة ويقال لها لامية
 او ممية مثلا (و) قبل (الفاصلة اعنات) ويقال له لزوم ما لا يلزم والتضمين
 والتشديد ايضا كما في قوله تعالى فلما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
 وكقوله • شعر

تجملت بك در ذات حسن مخلوقى • فاحشاي منها قد تحلت بمخلوقى
 وكقوله • شعر

لما توذن الدنيا به من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها • لاوسع مما كانت فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه • مما سوف يلقي من اذا همدد
(و عكس الكلام كطرد •) بحيث لو قرأ من حرفه الاخير الى حرفه الاول
يحصل هذا الكلام بعينه (مقلوب) كقوله تعالى كل في فلك وربك فكبر
وكقول الشاعر •
شعر

اراهن فادمنه ليل لحو • وهل ليلهن مدان نهارا
(او ذكر شي من كلام) الغير مع التنبيه على انه من الغيران لم يكن مشهورا اثلا
يتوهم السامع انه مسروق (تضمين فان كان يتافاستعانه) كقوله
كانت بلهنية الشيبية مسكرة • فعموت واستبدلت سيرة مجمل
وقعدت انتظر الفناء كراكب • مرف المحل فبات دون المنزل
فالبيت الثاني لمسلم بن وليد (او) كان (مصرعا فابداع) كتضمين استادى مدظله
مصرعا امر القيس •

خليلي هاطر في عن الدمع ممتل • قفابك من ذكرى حبيب ومنزل
(او) كان (مادونه) اي ماد وذا المصراع فرفو كقوله شعر
ان ابن ادريس حقا • بالعلم او لي واحرى
لانه من قريش • وصاحب البيت ادرى

ضمن شطر من قول القائل وصاحب البيت ادرى بالذي هو فيه (و) ذكر شي (من)
القران او الحديث اقتباس) كقوله في النثر يا قوم اصبروا عن المحرمات • وصابروا على
المعترضات • ورابطوا المراقبات • واتقوا في الخلوات • ترفع لكم حينئذ الدرجات •
مقتبس من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

ومثل قوله في النظم :

انت الخلاقه منقادة . اليه تجرنا اذ يالها

• ولوراما احد غيره . لززلت الارض زلزالها

وكفوله فلناشأحت الوجوه • وفتح اللكم ومن يرجو

مقتبساً من الحديث الشريف ومثل قوله

قال لي ابن رقيبى "الخلق فداره" . قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالكاره

مقتبساً من قوله عليه السلام حفت الجنة بالكار وحفت النار بالشهوات (والإشارة

الى قصة او شعر مشهور تليج كيقوله . شعر

ان کان لا یرضیک الاکشفه . فاصبر له اما یوسف اما یوسف

• **إشارة إلى قصة يوسف عليه السلام وفي قوله •** شعر

للمعروم مع الرضا والماء للثقل . اوق واحفي منك في ساعة الكرب

إيماء الى البيت المشهور

الاستيخار بعمره عند كبره . كالاستيخار من الرضاء بالمار

(ونظم النثر عقد) كقولہ شعر

ما بال من اوله نطفه • وجينه اخره يفخر

عقد قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لابن آدم والفخر وإنه الواو المنقطة

واخره جيفة (وعكسه حل) كقولهم فانه لما قُبِحت فمِلانته، وحُظِلت فمِلانته.

لم يزل هو الظن فتاده • ويصلق نومه الذي يساده حل لقول النبي •

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يتاد من توهم

(والاصل) ينبغي كل من المحسنات المعنوية واللفظية (ان يكون اللفظ تابعا للمعنى دون

(المعكس) كيلا يصير الكلام خارجا عن دائرة السلامة الى ساحة الملام ويكون

كتمد من ذهب على نصل من خشب بل الاخرى ارسال المعاني على سببها حتى
تكتسي ما يلائم لطبيعتها وعند ذلك تظهر البلاغة ويعرف اللجين من اللجين
وتلوح الفصاحة ويتميز العجمان من الهجين (وقد عد من الحسنات المتعديده) هو
اي ابع اسماء مفردة على مساق واحد كقوله . شعر

فالحيل والليل اليداء تعرفني . والطعن والضرب والقرطاس والقلم

وتسبق الصفات هود كرشى بصفات متواليه كقوله تعالى هو الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ومثل قول الشاعر . شعر

ندي اب غرواف اخي ثقة . جعد سري نه ندب رضاندس

(والمعنى) هو نضمين اسم اوشي آخر بضمير وقلب او غير ذلك كما استخرج اسم

(هود) من قوله تعالى مامن ذاب اله الا (هو) اخذ بناصيتها واسم يوسف من فسوى

في قوله سبحانه خلق فسوى بالقلب وسورة الاخلاص من هذه الايات

عملت بجمل ما به الطهر مشرق . هو الاله والعبان والذنب اجمع

عدى الحد نبي ماثي غير (احد) . الله ارجو ام اخاف وافرغ

عزمت على ثوب نصوح وخالص . مدحت رسول الله ارجو واطمع

مديم مثال (لم) اب شبهه (يلد) . ولم قط (يولد) فهو فرد مفرع

عليه بمولاه مغيث لنا . (ولم يكن) مرضا منا اذا (لهو) ل يفظع

عبيدك يا مختار جاهد هو امل . هباتك مما في الحياتين ينفع

قطا باصلوة قربها فوز ما . (الك) فوايدها نزل كوعليك وتطلع

عن الال والاصحاب من كل من قرا . (احد) يشك رضوان يدوم ويتبع

(واللفظ) كذلك لانه يبنى على طريقة السؤال كقوله في الخمر شعر

وما شئ اذا فسد . تغير غيه رشا

وان هوراق اوصافا . اثار الشرحيث بدا
ازكي العرق والده . ولكن بش ما ولدا
(والوصل) هو ايراد كلام يكون كل من كلمته متصلا بحروف في الخط كقوله
فتنتي فجتني تجني . بجن ثقتن غب بجن
(والمقطع) ما ينفصل حروفه خطا كقوله
زردار زر زور ودار زرارة . ودار وراح ان اردت دواء
(والرقعاء) هي التي احد حروف كلمة منقوطة والاخر غير منقوطة كقوله
ميد قلب صوف مبر . فطن مغرب عزوف صوف
(والخيفاء) ما يكون حروف احدي كلمتها منقوطة والاخرى غير منقوطة كقوله
اسمح فبث السباح زين . ولا تحب املاتضيف
(والمعجم) ما يكون الحروف كلها منقوطة ومثاله مر في الوصل (والحذف) . هو ما
يتكلف بحذف حرف كما حذف امير المؤمنين علي رضي الله عنه الالف في خطبته
التي سماها المولقة او حذف نقطة كما في قوله . شعر
دار الهدد دارس اعلامها . طمس المعالم مورها ودهامها
(وخاتمة في بيان بعض الاصطلاحات الشعرية) 
(منها الاحتذاء) هو ان يبتدى الشاعر اسلوبا فيعقد الاخر اليه ويحيي به في
شعره من غير اخذ معنى ولا لفظ كقول البخري
بيضاء ان تغل بلحظ لانهب . برا وان تقتل بدل لاند
فاحتذى الاخر وقال شعر
بيضاء ان تبدي جملا لا تعد . ولئن تسم طلازيد الاتل
(ومنها الموارد) وهو ان يتفق الشاعران اذا كان احدهما معاصرا للاخر او متاخرا

عنه على معنى واحد بلفظ واحد من غير اخذ وسامع كما انشد ابن ميادة لنفسه
مفيد ومتلاف اذا ما اثنته . تهلل واهتزا هتزاز المهند

فقبل هذا الخطيئة قال كذلك قبل نعم قال الان علمت اني شاعر حين وقعت
على قوله وما سمعته الا الساعة (و منها المصالة) وهي اخذ البيت باسمه غصبا
من غير تغيير شي منه كما فعل عبدالله بن زبير بايات معن ابن اوس رضي الله عنهم
اذ انت لم تنصف اخاك ووجدته . على شرف المجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان نصيحه . اذ لم يكن عن شفرة السيف مزحل
ويسمى نحا ايضا ومنها النقل هو ان يتغاطى الشاعر صنعة سبق اليها بعينها
فينقلها الى معنى آخر ويرزها في وزن او معرض غير ذلك كقول علي ابن
جهم في السحاب . شعر

اذا اوقدت نارها بالفرار . اخلاء الحجاز سناارها

نقله ابو طيب الى السيف وقال شعر

سله الرخص بدوهن بنجد . فتصدى للغيث اهل الحجاز

(ومنها المسخ) هو اخذ المعنى كله مع تغيير بعض الالفاظ كما قبل .

للشرفية وقع في قلا لم . وقع القدوم بكف الثمين في الحشب
اخذ من قول ساعدة .

للشرفية وقع في قلا لم . تحت القيون رطاب الاثل بالقدوم

(و منها السلق) هو اخذ بيت وتبدل كلماته بوضع ما يراد فهم مكانها كما فعل
بقول الخطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها . واقعد فانك انت الطاهم الكاسي

وقيل ❀

وذرا لا تذهب لمطلبها • واجلس فانك انت الاكل الالبس
 او بوضع ما يضادها كما فعل بقول حسان
 بيض الوجوه كريمة احسابهم • شم الانوف من الطراز الاول
 سود الوجوه لئيمة احسابهم • فطس الانوف من الطراز الاخر
 ﴿هذا خريف﴾ ما تيسر للعبد الضعيف الراجي رحمة ربه القوي الباري ابي علي محمد
 الملقب بارضا الجوفاموي البخاري في شرح الكتاب • واقه تعالى اعلم بالصواب
 ﴿اللهم﴾ بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه • واعطني
 بلطفك وكرمك ما ارجوه • والبسني لباس التقوى • ولا
 تنزع عني ما دام اتقى • واذا فني حلاوة العرفان •
 ولا تذقني مرارة الحرمان • وارضني
 بما ارضى واجعلني ممن ارضى برسولك
 المجتبي وحيبيك المصطفى
 عليه الصلوة والسلام
 وعلى آله وصحبه
 البرة
 الكرام



بسم الله الرحمن الرحيم

(احمد الله) الذي شرح صدور العلماء العاملين من علم المعاني والبيان. وتفضل بتنوير قلوبهم بلمعات الدلائل واعجاز القرآن. (واصل) واسلم على نيناوشغيغنا سيد الانبياء والمرسلين محمد المصطفى الموبد بدلائل الاعجاز واسرار البلاغة. وعلى آله واصحابه الذين فازوا بمنتهى الفصاحة والبراعة. اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي الى رحمة ارحم الراحمين ابو المظفر عبد الملك القاضي محمد شريف الدين ابن المرحوم القاضي محمد بديع الدين العمري القالي الحيدرابادي غفر الله له ولوالديه واحسن الله اليه واليها وتجاوز عنه وعنهما احد مصححي مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ان هذا الكتاب الجليل المسمى (بالنفاث الارضييه) شرح الرسالة العزيزية المنسوب (منته) الى العالم العلامة سيد علماء زمانه استاذ الاساتذة و امام الجهابذة خاتمة المحدثين والمفسرين والمعبرين بالديار الهندية مولانا الشيخ الشاه عبد العزيز ابن الامام الهام صدر الائمة الاعلام ابي عبد العزيز قطب الدين احمد المدعو شاه ولي الله ابن ابي الفيض عبد الرحيم العمري يتسب الى سيدنا عمر رضي الله عنه باثنين وثلاثين واسطة كما ذكر نسبه في الامداد في مائر الاجداد وانحاف النبلاء وغيرها (ولد) الشيخ عام تسعة وخمسين ومائة بعد الف كما يدل عليه لقبه المورخ مولده (غلام حليم) في بلدة دهلي (واخذ العلم) من والده وعن كثير من العلماء الهند وغيره حتى برع على علماء زمانه وفاق على فضلاء اوانه وهو صاحب تصانيف كثيرة فمن تصانيفه المشهورة النخبة الاثنا عشرية والتفسير فتح العزيز في مجلدين كبيرين وبستان المحدثين والرسالة العزيزية هذا المتن في علم المعاني ورسالة الاسرار في تحقيق الروا وسر الشهداءين وعزير الاقباس في فضائل خير الناس مع شرحه في الفارسي والعجالة النافعة في اصول الحديث وميزان البلاغة وفتاوى "عزيريه" (ولة) غير ذلك رسائل

وكتب فيها لدقائق شائعات وتحقيقات لما في حسن القبول اقدام راسخات وقد
بلغ من الكمال والشهرة بجمع لا تزي الناس في افطار الهند بفخر بامتيازهم اليه بل
بانسلا لهم في سعة من يتنى الى اصحابه وكان من اعيان المشايخ ووجوه علماء
الدهلي (توفي سنة تسع واربعين ومائتين والفي فيا دفن في جوار والده رضى الله
عنها والحقها بالسلف الصالحين من هذه الامة وحشرهم مع السابقين الاولين
(ومشرحه) المعز لمجمع الفضائل صدر الافاضل العالم العلامة والبحر القاهمة ذو
المقام السامي والمجد النامي صاحب الذهن القائق والعلو بين الاقران علامة
الزمان افضل العلماء قاضي القضاة القاضي محمد ارفضا على خان القادر
الصغوي البخاري المتخلص 'خوشنود' ابن الكامل الامجد والفاضل الاوحد قدوة
العلماء الشيخ احمد مجتبى الخطاب بقاضي القضاة المولوي مصطفى عليخان (شرح) هذه
الرسالة قبل وفاة الماتين بثمانية عشر سنة وكان عمره اذ ذاك اثني وعشرين سنة (ولد)
هذا الخبر المنطبق والبحر الزاخر المصقب في بلدة جوفامو وهو من اعمال الهند الشمالى
من مضافات لكهنؤ سنة ثمان وتسعين ومائة بعد الالف ويتنى الى سيدنا لاصرين
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم بلائين درجة (وكان) والده الشيخ
رجلا فاضلا عالما ماهر حافظا للقران وقاضي القضاة بمدراس وهو كان من ابناء بنت
القاضي محمد مبارك العمري شارح سلم العلوم المسمى بقاضي مبارك حتى توفي سنة
(١٢٣٤ هجرية) فلما بلغ مؤلف الكتاب سن التمييز صار يحسن القراءة والكتابة فعنى
ابوه بتعليم الكتب الدينية التي كانت مشهورة ومعتبرة في ذلك الوقت دوس العربية
و الفارسية والفقه في بدء امره على ابيه وقدم لكم مؤلفا على علماء وقتهم ثم رحل
الى سنديل فصادف فيها علامة العصر المولوي حيدر على فقرا عليه الفقه والمقائد
ثم تلقى على استاذة المولوي محمد ابراهيم المليارى البلجرامى التفسير والاصول

والعاني والمنقول ثم على السيد الامام والفقير الميام مولانا المولى محمد فضل امام العمري
 الخبير ابادي جميع العلوم والفنون الدينية فاتقنها وبرز فيها على اقرانه حتى صار من
 الاعيان المشار اليهم في زمن استاذة فكان يمدح به ولم يزل ملازمه وهو كان
 في المقام الاول من غول النظار واهل النظر والاعتبار وقيل قرأ شيئا على ملك العلماء
 مولانا عبد الله بجر العلوم شارح مسلم الثبوت المسمى بفوائد الرحموت وشنوسه
 المولى المعنوي واقه اعلم ثم طلب الاجازة عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير المحدث
 الحافظ المتقن والفقير المنجرح الفطن شيخ المشايخ الشيخ الحرم اعني محمد عابد بن احمد على
 ابن محمد يعقوب الحافظ بن محمود الانصاري الخرجي السندي المدني وكتب
 وارسل اليه الاجازة عن بلدائه الامين ووصف فيه غاية المدح واعطى له الاجازة
 اجازة عامة بجميع العلوم مروياته وسمو عات ومقرواته بما جازوا به المشايخ التفات
 واخذ الطريقة والخلافة وليس الخرق في سلسلة الصوفية الصغوية مشتملة على
 الطريق العلية القادرية والجشبية والسرورية والنقشبندية عن قطب العارفين
 وقدوة السالكين حضرة السيد غلام نصير الدين السعدي البلجرامي ابن السيد شاه
 غلام بيمر بن الحضرت السيد شاه بيمر قادري الصغوي قدس اسرارهم لما نزل في
 مدراس وصار مفتيا في حدود كرنالك على وظيفة ثلاثمائة وخمسين روبية سكة
 المدراس بامر نواب عظيم الدولة بها درثم استعفى عن الخدمة في سنة (١٢٣٥)
 (ثم) تقلد القضاء في المدراس في بلدة جتور على وظيفة المذكورة
 ثم في سنة (١٢٤٤) فوض نواب الهند خدمة قاضي القضاء بمدراس على وظيفة
 سبعمائة رباي وانتهت اليه رئاسة العلم بها وكانوا يفخرون بانتسابهم لئلا يهملوا
 كانوا من اهل العلم بها وكان معدن علوم المعقول والمنقول عالما بالحدوث
 والتفسير والاصول نادرة العالم والتهراس قاضي قضاء اهل السنة والجماعة في

مملكة للدراس ممتاز بين الاقوان والامائل والفحول كشفا للحقائق
 والدقائق والقرع والاصول وجبال دهر فريد المصير مشهور في الافاق مرجع
 الكل بالاتفاق فما كان في عصره ندهولا في زمانه خدسه (وله) تواليف كثيرة وتصانيف
 شهيرة بين المؤلفات والتعليقات والشرح والحواشي والمنهية والمواش كشرح
 الزهدية على رسالة القطبية ومقدمة ميرزا همد شرح مواقف ونقد الحساب
 علم الحساب وشرح الصدر واحشية ميرزا همد رسالة وحشية على التهذيب وفرائض
 الارضية في الفرائض وشرح على قصيدة البردة شرحا حافلا في الفارسي وطلعته الى
 آخره وشرح اسماء الله الحسنى وتصريح المنطق ومواهب السعدية ومجمع الاعمال
 وديوان اشعار وتبني الغنول في اثبات ايمان ابد الرسول وتفسير الايات
 والاحكام والتفاس الارضية على رسالة العززيه فسر فيها امرار البديع
 واطائف البلاغته كشف عن رموز الدقائق وغوامض المعاني والبيان وله اشعار راقية
 وقصائد فائقة ووزع اوقاته على وظائف الحبر من الايراد ولاوة القرآن في آخر الليل
 وكثيرا ما يكون مشغولا بالتلاوة خصوصا في شهر رمضان (وقرا) عليه اهل العلم من
 الامصار وعلماء المدراس من الصغار والكبار مثل المولوي محمد قدرة الله المخاطب قدرة
 الله خان بهادر ابن محمد كامل مولف تذكرة نتائج الافكار واخيه المولوي محمد
 مجي عليخان بن العلامة الشيخ احمد مجتبي والمولوي غلام غوث شوق من ابناء بنت
 قاضي محمد مبارك والمولوي السيد شاه وجيه الدين احمد قادري صدر مهمتم دار
 العلوم بمجيد راباد والمولوي محمد حیات خان والمولوي زين العابدين صدر مدرسي
 دار العلوم المذكور والمولوي السيد محمد مودودي معتمد صدر مهام العدلية بمجيد راباد
 والمولوي غلام قادر والمولوي محمد حسين قادري المخاطب افضل الشعراء شيرين
 سخن خان بهادر بن نجم الدين حسن المعاني والبيان والبديع والمعقول والمهندسه

وغيرهم من العلوم وامير الهند والاجاء عمدة الامراء مختار الملك عظيم الدوله نواب
محمد فوث خان شامت جنك العربية والعقائد والفقه والحديث والمولوى السيد شاه
قادر بادشاه قادري والمولوى محمد قادر على بن محى الدين احمد خان والمولوى سيد محمد
حسين بن السيد امام الدين حسين والمولوى قدرة غنى ناظم العدالة في الحيدر اباد
وابن بنته المولوى الحاج على احمد فاروقى والمولوى رضا حسين خان بهادر الى الميبدى
والمولوى سيد محمد اسحاق المخاطب شمس العلماء طراز ش خان بهادر العقول والبديع
والمعانى والمولوى شهاب الدين والمولوى محمد عبد الله صدارت خان بهادر
ابن قاضى الملك بدر الدوله والمولوى قدرة رسول والمولوى غلام رضا من
واخرون كثيرون (ثم) قصد زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وجمع
بيت الله الحرام مع الاهل والعيال وامشائر والعلماء الكرام وبعد التشرف
عاود الى الهند وركب السفينة البحرى يعنى البابور فمرض واشتد مرضه
فيها فاصلى البابور في مقام كان منه الحديدة على مسافة بعيدة يعنى قريبا
يوم وليلة (فتوفى) رحمه الله نهار الجمعة وقت الا شراق سابع من شهر شعبان
المعظم سنة سبعين ومائتين بعد الالف وكان عمره اثنين ومبشرين سنة وشهورا وصلى
عليه اماما بالناس كبير نلامذته المولوى السيد شاه قادر بادشاه قادري الذى كان
معه فى الصفرو جميع عمال السفينة وكان رئيس البابور محمد سعيد المسقطى يريد ا
ومعتقد اله وارسلوا جنازة فى البحر او من كرامته) انه وصل نشه الى حافة الحديدة
بعد ايام ولم تعرض لجسده دواب البحر ولم يتغير قط وكفنه نال من الحرق مكحلا
كما كان يوم ارسال الجنازة فى البحر وجدوا على جيبته مكتوب بخط السريانية
حروفان جم عليه الناس من اهل الحديدة من الخاص والعام والسادات والعلماء
العظام واخذوا اسريره بالتعظيم والاكرام ودفنوا فى المقبرة التى كانت فيها قبور

الاوليا والنظام رحمه الله تعالى رحمة الابرار رحمة واسمة واسكنه دار اقرار ونفعنا به
 وعلومه آمين فجزى الله مولفه خيرا واجزى من فضله اجرا نسأل الله تعالى ان يجعل
 نعمها عموما وثوابها عظيما ولا عقب له من الذكور وان ينشئه الحاج المولى على احمد
 الفاروقى الصفوى ابن المرحوم ولى احمد و ايضا ابن بنته المولى قدرة
 رحيم بن قدرة نصير موجودان الآن في حيدر اباد الدكن بمملكة النظام
 كذا استغدت من جزء مولانا المولى ابو محمد خليل الله بن قاضى الملك
 بدر الدولة سلمه الله وابقاءه وتايج الافكار مملوكة المولى على احمد المذكور
 وتذكرة كازار اعظم ومدارج الاسناد وغيرهم من كتب السير والتواريخ
 هذا وكان في مزى ان تذكر هذه الترجمة بالسط والتفصيل ولكن الزمان
 لم يسمح بل كتبت على عجلة لتراكم الاشغال وتشتت البال فسال الله تعالى
 ان يصلح لى الاخوان قدوافق تمام تحصيله وكال طبعه وتمثله بمحمد
 تعالى وشكره هذه الرسالة مطبوعة بمجلس دائرة المعارف النظامية التى محل
 ادارتها في بلدة حيدر اباد الدكن ولاح بدو التمام يوم الاربعاء في الثاني
 والعشرين من شهر جمادى الاولى من شهر ثمانى وعشرين ومائتين والى من هجرة
 من كان كجبرى من الامام جبرى من الخلف في ظل من تعطرت بطيب ثنائى الاسفار
 واشتهرت محاسنه اشتهار الشمس في رابعة النهار حيث رفع الوية العدل بعد طيها
 وطهر نفوس رعاياه من جهلها وغيها وما ظلم الظلم بسا صورته القمرية واثبت
 مر اسم العدل بحسن سيرته السنية وامبل على اهل مملكته غيوث كرمه ونعمته
 وشماهم بعظيم رافته ومزيد رحمة وبسط لهم بساط عدله وحلاهم بحلى جوده
 وفضله على حضرة مظفر المالك فتح جنك نظام الدولة نظام الملك آصف جاه
 مير محبوب الدين بهادر لا زالت الايام مضية بشمس علاه والى الى منيره يدور

حلاه تحت نظارة العالم اللبيب والفاضل الاديب المختار العالم مولوي فطيم الله

محمود على منعم الله المسلمين بطول حياته وافاض على العالمين من فيوض

بركاته آمين واخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اصل الوجود وسيد

العالمين وآله وصحبه اجمعين

وربنا الرحمن المستعان المستجار

المستجار وعليه التكلان

ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي

المظيم



